

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّحَر (٣٥) | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى محمد وعلى ال بيته وذريته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال بيتك - [00:00:06](#)

وذريته كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. نحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه اه هذا اه قبل ان ندخل في المجلس اه الثالث والخمسين. اه ادعو الله تبارك وتعالى بالخير لكل طالب علم وكل طالبة علم - [00:00:27](#)

اه يجعل من وقته لتعلم كتاب الله تبارك وتعالى وانا اعلم ان كثيرا من الشباب كانوا آ قبل ان نشرع في هذه الدروس آ يعني لم يعتادوا على الدروس آ يعني بعد صلاة الفجر او الدروس الطويلة - [00:00:46](#)

لكنهم بحمد الله شيئا فشيئا اعتادوا على ذلك اه طلبا لعلم القرآن الكريم فنسأل الله تبارك وتعالى اه بهذا الجهد ان يبارك فيهم جميعا وان يهديهم وان يفتح لهم طريقا في علم القرآن العظيم. وهكذا اي مطلب شريف لابد ان يتعب الانسان في نياله - [00:01:04](#)

والله تبارك وتعالى يعني في آيات كثيرة آ يبين منزلة الصبر في نيل مطالب الامور او معالي المطالب آ وكثيرا ما يقول بما صبروا بما صبروا. وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. فلذلك كل - [00:01:23](#)

لمن له مطلب شريف واعظم مطلب هو علم القرآن العظيم لابد ان يصبر ولا بد ان يجتهد ولا بد ان يدخل في هذا الباب من من كل آ شعبة من شعبه. يعني تلاوة القرآن الاستماع - [00:01:45](#)

وللقرآن تعلم احكام القرآن. اه حفظ القرآن. اه دراسة اه اه نزول القرآن والمكي والمدني القراءات وغير ذلك اه علم التفسير واستخراج ما في السورة من العلم والعمل. وبقدر ما تجتهد في هذا الباب بقدر ما لا - [00:02:03](#)

اقول لك فقط يفتح لك بركات في آ في تفكيرك وفي هدايتك لا. يعني الامر يختلف تماما. فالانسان الذي يعيش مع الوحي فهو يعيش مع الهدى والنور والفرقان والبيئات. فلذلك يختلف عنده كل شيء. ليس فقط مجرد - [00:02:23](#)

الطموح والاهداف لأ كل شيء يعني يرى الامور كما هي ويعرف ما هي الامور التي تستحق ان تطلب وما هي الغايات التي يستحق ان ندخر لها آ اعمارنا لان الانسان يحيا حياة واحدة - [00:02:47](#)

وبعد هذه الحياة يترتب عليها منزلته عند الله تبارك وتعالى يوم القيامة. والناس عند الله درجات بقدر ما في بقلوبهم وبقدر اعمالهم. فلذلك آ نحمد الله تبارك وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ان هداانا للايمان - [00:03:02](#)

وان حبيب الينا الاستقامة وان هداانا لكتابه العظيم. ونسأله سبحانه وتعالى ان يفتح لنا من علم هذا الكتاب والعمل به فقد قال الله سبحانه وتعالى نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء. فهو نور على نور آيات بينات محكمات - [00:03:22](#)

آيات مبصرة بصائر. لكن مع ذلك الله سبحانه وتعالى يختص برحمته من يشاء. اكثر الناس ضل عن هذا القرآن وقليل من الناس اختارهم الله سبحانه وتعالى لعلم هذا القرآن ولذلك قال لنبيه صلى الله عليه وسلم في - [00:03:41](#)

سورة هود وهي سورة مباركة نزلت تسليية وتثبيتا لهذا النبي الكريم اه لما كان يجده من سخرية المشركين واستهزائهم. قال الله تبارك وتعالى فلا تكن في مرية منه انه الحق من ربك. ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. يعني لا يكن عندك ادنى ريب - [00:04:01](#)

في صدق هذا القرآن قد يبقى السؤال اذا كان ليس فيه ادى ريب. لماذا يكفر بي اكثر الناس؟ فبين الله له تبارك وتعالى ان هذا هو الامر المعروف. ان اكثر الناس لا يؤمنون - [00:04:23](#)

كما انه قليل من عباد الله الشكور. فانا دائما اؤكد على هذا. اذا جلست آآ بين مصحف يعني بين يديك مصحف او كتاب او جلست في درس او محاضرة او كنت تستمع الى آآ دورة مثلا - [00:04:36](#)

او سلسلة دروس او آآ كنت تقرأ في كتاب للسنة او كتاب سيرة او كنت تتدارس كتابا في لسان العرب او في اللغة العربية او آآ حضرت مخيم زمن دراسيا او قرآنيا او جلست مع اصحاب تتكلمون في الله وفي الدار الآخرة احمد الله حمدا كثيرا. ولا يغيب عنك - [00:04:53](#)

ذلك ابدا نعمة الله. يعني احيانا الانسان لما يبطول عليه آآ الزمن في الخير يتناسى آآ قيمة هذا الامر قيمة هذا الامر هي ان الله تبارك وتعالى له عطاء. ان. العطاء الاول هو عطاء يعطيه الله حتى للكافر - [00:05:13](#)

المال والبنون الشكل والجاه والمنزلة بين الناس هذا يعني ممكن ان يكون اكفر الناس وافسق الناس عنده هذا. لكن الله تبارك وتعالى له عطاء يختص به من يشاء هذه رحمة الله وهذا فضل الله - [00:05:36](#)

فيعني الانسان الذي هدي الى شيء من الخير لا ينبغي ابدا ان ينسى ان ينسى شكره وان ينسى حمد الله عليه ولا ان يظن انه لانه طيب واكيد ربنا سبحانه وتعالى آآ يعني علم ان - [00:05:58](#)

في خيرا فلذلك ربنا اختار لا انس هذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. ولذلك قال الله لنبيه وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك - [00:06:14](#)

فدائما الانسان يتذكر كلمة رحمة الله فضل الله هداية الله ويكثر الانسان من هذه يعني وهو يقول اهديني يريد من ذلك ثلاثة امور. الاول اهديني للحق. ثانيا اعني على العمل به. ثالثا ثبتني عليه - [00:06:28](#)

لان بعض الناس قد يهدي الى الحق وقد يبقى فيه مدة لكنه يمل وينقطع ويشغل ويفتن وهذا نحن رأينا كثيرا فلذلك الله سبحانه وتعالى لما ذكر الراسخين في العلم وذكر آآ ايمانهم بكل ما آآ انزله الله في الكتاب ذكر دعاءهم الذي علمهم الله اياه - [00:06:49](#)

ربنا، لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. فهذا الدعاء لا لا يغيب عن بك هذا الدعاء لان هذا الدعاء يدل على انك تعلم ان هدايتك - [00:07:14](#)

بالله وان ثباتك كذلك بالله فنبدا باذن الله تبارك وتعالى على خير اه وصلنا في سورة يونس المباركة التي اه كثيرا ما احث الناس عليها من جهة تعلم محكمات الاسلام - [00:07:29](#)

وكل صور كل سور القرآن هي آيات بينات آآ مباركات من الله تبارك وتعالى ولكن جعل الله تبارك وتعالى آآ بعض السور تختص تختص بامور معينة مثلا سورة يوسف وسورة مريم لها وقع في القلب فهي يعني هما تسلية - [00:07:47](#)

فيهما من الانباء ما آآ يعني آآ آآ يختلف عن غيرهما مثلا سورة الشعراء كذلك سورة طه. آآ هناك سورة سور مثلا مع الاحكام كسورة البقرة سورة النساء وسورة آآ بعدهما المائدة مثلا. وهكذا. فسورة آآ - [00:08:07](#)

آآ يونس المباركة في رأيي آآ اعظم سورة يمكن ان تعلم منها محكمات الاسلام كلها ان تعلم منها محكمات الاسلام كلها يعني الحديث عن الله واسمائه ومحامده وسننه وافعاله اه الحديث كذلك عن براهين اه توحيد الله تبارك وتعالى والحديث عن الوحي والرسالة وصدق رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:08:28](#)

والحديث عن اليوم الآخر والحديث عن اه عدل الله تبارك وتعالى وعن قدره الحديث كذلك عن اه اه اصول الباطل اه التي كان عليها المشركون فكل هذا في هذه السورة المباركة - [00:08:56](#)

وما يزال الانسان كلما نظر في كتاب الله تبارك وتعالى وهو يطلب منه الهدى ما يزال يعني يستخرج منه كنوزا من العلم آآ الخير والهدى. ولذلك كان ابن مسعود يقول ثوروا القرآن. يعني ثوروا القرآن يعني انظر اليه وحركه. وانظر اليه نظر - [00:09:15](#)

ومن يطلب علمه وعمله فستجد يعني كلما نظرت بهذا بهذه النية كلما ظهر لك بفضل الله ما لم يكن ظاهرا لك لان هذا الكتاب لا تنقضي علومه. وانما نأخذ منه بقدر ما شاء الله وبقدر ما نطلب - [00:09:35](#)

والانسان يمكن ان يقرأ سورة مثلا الف مرة وفي كل مرة ينتبه فيها لامر ما كان يعني ينتبه اليه. وسبحان الله يعني اه يمكن ان

اذكر لكم مثالا واحدا قبل ان نقرأ - 00:09:53

آآ مثلا سورة الفتح آآ يعني سورة الفتح يعني تعلمتها منذ بدأت في الصلاة وانا تعلمت سورة الفتح منذ بدأت على المواظبة على الصلاة اه وكنت اه كثيرا استغرب اه اه يعني يعني اول ما تعلمت هذه السورة كنت استغرب لماذا يقول الله - 00:10:09 سبحانه وتعالى في هذه السورة محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. فكنت ارى آآ ان ان الصواب ان احنا آآ نقرأها نقرأها هكذا محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار - 00:10:31

وكنت ارى ان هذا هو المعنى معنى الاية ان الله يثني على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الصحابة آآ بهذا الامر تراهم ركعا سجدا. بعد ذلك آآ لما آآ علمت ان هذه السورة نزلت في صلح الحديبية - 00:10:51

وصلح الحديبية آآ شكك فيه آآ بعض المشركين الوقت اذ كان سهيل بن عمرو ولم يرضى ان يكتب النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب له لم يكن يكتب. صلى الله عليه وسلم. وانما كان يكتب علي ابن ابي طالب - 00:11:12 فلما آآ يعني سهيل بن عمرو النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اكتب هذا ما عاهد عليه محمد آآ عبدالله ورسوله آآ قريشا ويعني ما يعني سيكتب باقي بنود الصلح صلح حديبية. فسؤال ابن عمرو قال لا لا تكتب رسول الله - 00:11:30

اننا لو علمناك رسول الله ما قاتلناك. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي ابن ابي طالب امحوا رسول الله. قال والله لا امحو اسمك. مش معقول مش يحصل فالنبي عليه الصلاة والسلام قال يعني اثر لي عليه والنبي صلى الله عليه وسلم محاه. فسبحان الله اذا

نظرت في اخر هذه السورة ماذا - 00:11:50

قال الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. يعني لو كفى وكل الناس برسالتك يكفي ان يشهد الله تبارك وتعالى لك بصدق رسالتك. فلذلك بعدها مباشرة ماذا قال - 00:12:12

محمد رسول الله. هذا مبتدأ وخبر. تمت الجملة هذه شهادة الله ان محمدا رسوله. صلى الله عليه وسلم. ثم بدأ الحديث عن اصحابه فبالتالي الانسان ممكن يبقى سنوات انا بقيت سنوات اكثر من من عشرين سنة وانا آآ لم اهتدي لهذا المعنى - 00:12:32

انا في هذه الاية اه وكنت يعني ارى ان يعني كلمة محمد رسول الله الاولى ان احنا نجمعها مع ما بعدها بحيث يكون آآ تراهم ركعا سجدا هذا يعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه. بينما بهذه المعلومة او هذه التفصييلة اتضح لي معنى لم -

00:12:54

تكن يخطر لي على بال. واصلا هذه السورة هي نزلت في تثبيت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني مثلا جاء في اثنائها ومن لم يؤمن بالله ورسوله فان اعتدنا للكافرين سعيوا - 00:13:15

وهكذا فطبعا دي امثلة بسيطة احنا لو يعني لو اردت ان انا اذكر لكم الامور التي تظهر بفضل الله سبحانه وتعالى في آآ في في في الرحلة مع القرآن كثيرة جدا. ولكن انا فقط اردت ان انبهك على امر ان آآ القرآن هو لا يحيط - 00:13:33

به علما الا من انزله تبارك وتعالى. ولكننا نتعلم منه بقدر ما شاء الله وبقدر ما نتأهل له وبقدر ما نطلب. احنا لازم نطلب هذا احنا اللي نبحث ونسأل وننتبه لماذا يقول الله سبحانه وتعالى في سورة معينة بما كسبت - 00:13:53

ويأتي كثيرا بما كسبت بما كنتم تكسبون مثلا. بينما في موضع اخر تعملون مثلا لماذا في موضع يقول آآ لايات لقوم يتقون بينما في اكثر المواضع يعقلون. او يتفكرون ولماذا مثلا يقول ذكرى لاولي الباب؟ بينما في مواضع اخرى ذكر للعابدين - 00:14:12

واضح لماذا مثلا في في في سور معينة يأتي بذكر آآ انبياء معروف معروفين. اللي هو نوح وهود وآآ صالح وشعيب ولوط بين ويكون معهم موسى كثيرا يعني كما في الشعراء وفي آآ كذلك في هود وفي آآ الاعراف. آآ بينما في سور اخرى يذكر - 00:14:34

داود وسليمان وايوب مثلا. فهذه الاسئلة هي التي تولد ان تبحث وان تسأل. ولذلك الامام الشافعي يعني كان يعني يوصي طلابه بهذه القاعدة من تعلم علما فليدقق فيه. ليه؟ لان لا يضيع دقيق العلم. يعني اذا اذا وجد - 00:14:57

اذا كان كل طلبة العلم لا يهتمون بهذا العمق في التعليم ولا سؤال لماذا؟ وانما يقفون وقفة سطحية فدقيق العلم سيظل ودقيق العلم هذا يأتي اولاً بالدعاء. الدعاء هو الاصل - 00:15:16

ان تكثر من دعاء اللهم اهدني اللهم علمني وكما كان يقول ابن تيمية رحمه الله ربما طالعت في الآية الواحدة نحو مائة تفسير. ميت تفسير ثم اقول يا معلم ادم علمني وفي رواية يا معلم ابراهيم علمني. وهكذا يبقى الانسان يحتاج الى هذين الامرين - [00:15:33](#) الاجتهاد في الفقر الى الله لانك لن تتعلم حرفا الا بالله. كل علم في الوجود هو من الله. علم الملائكة من الله سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا. علم لك - [00:15:54](#)

علم الانبياء من الله. قال ابراهيم وان لم يهديني ربي لآكن من القوم الضالين. وقال الله للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ووجدك ضالا فهدى. وقالوا كلمك ما لم تكن تعلم - [00:16:07](#)

آ كذلك يوسف عليه السلام قال ذلكما مما علمني ربي ها هكذا علم الملائكة علم الانبياء علم حتى الطير علم الدواب كل من هداه الله فانما كل هداية فهي من الله - [00:16:20](#)

آ فإذا كان الإنسان يعلم ان العلم كله من الله فلا بد ان يجعل اعظم يعني اعظم آ دليل له في العلم هو الدعاء. ان يفتح الله عليه ان ينفعوا بالعلم. والامر الثاني ان يأخذ باقصى الاسباب المتاحة - [00:16:36](#)

والاسباب المتاحة لنا في العلم كثيرة جدا ولكن اكثر الناس يكسلون عنها. بيكسل عنها. اسباب متاحة. الدورات موجودة. ما فيش حد يتحجج ويقول اصل انا ما فيش مش متوفر عندي في القرية او في في المدينة يا شيخ. الدورات الان ولله الحمد مبدولة في كل اصناف العلم - [00:16:58](#)

يعني العلم الواحد فيه الاف الدورات مش مش دورة واحدة. ولكن للأسف يا شباب انا اقول ان اذا كانت المحنة التي كنا نواجهها واقول كنا لاني باعتبار ان الجيل هو حوالي عشرين سنة. تقريبا يعني - [00:17:17](#)

فيكون انا لو بكلم شاب مثلا سنه من عشرين لتلاتين فيبقى هو في الجيل اللي بعدي اه لاني انا مثلا بدأت في طلب العلم من سنة الفين وواحد تقريبا فمن الفين - [00:17:32](#)

اه لالفين وعشرين انا باعتبار ان هو ده الجيل اللي هو يعني الجيل بتاعي اللي هم المجموعة اللي كانت معي. كانت بتقابلنا محن كثيرة جدا منها الفخر منها الضغط الامني الامني كان يعني هو اسمه الامن لكن ايه هو اسمه العكس. المفروض هو ما يكونش اسمه الامن يكون اسمه الخوف - [00:17:47](#)

تمام الامن مثلا كان يلاحق المشايخ ويقبض عليهم واحنا كنا بنتخفى والى الان طبعا في بلادنا هكذا انك يعني تخاف تحضر درس فكان فيه اصناف من من المحن بنواجهها. منها يعني الناحية المادية كانت تعبانة جدا عند اغلب - [00:18:07](#)

طلاب العلم على الاقل اللي انا اعرفهم منها كذلك الناحية الامنية منها كذلك الصراع مع الوالدين في الاستقامة وان الوالد دايم خايف عليك من آ من امن الدولة خايف عليك من المشاكل آ تمام؟ والافلام والمسلسلات في الوقت ده كانت دايم تشوه - [00:18:27](#)

سورة الاستقامة مسلسلات كانت دايم آ مسلسلات وافلام بيصرف عليها ملايين الدولارات علشان تخوف الناس من آ مجرد الاستقامة مش آ ما يجيش مسلا التصرف لا لأ مجرد الاستقامة. هذه دي اصناف الفتن او المحن اللي كانت بتقابلنا. لكن الان - [00:18:48](#)

انا اقول اعظم فتنة واعظم شيء يختبر به كل طالب آ علم او من يطلب المعالي عموما هو فتنة الانترنت وفتنة الاعلام وفتنة الاخبار وفتنة الانسان وهو داخل آ حجرته يمكن ان يضيع يومه كله ليس فقط في الحرام ولكن في التفاهات والاخبار الفارغة - [00:19:09](#)

والالعاب الالكترونية فيجد يومه وشهره وسنته وعقد من من من يعني من حياته عشر سنين راحوا وهو قاعد الموبايل هذا الامر والله من استطاع ان يملك نفسه عنه فقد استطاع ان يحجز تسعين بالمئة من الشر - [00:19:36](#)

الذي يحجزه عن المعالي كل كل يعني كل وقت له محنته وكل وكل انسان في الدنيا يا جماعة. انت ممكن تقول انا اصل المشاكل اللي عندي مش عند حد. لا والله كل الناس انا رحت - [00:19:57](#)

يعني الحمد لله سافرت اكثر من خمسة وثلاثين دولة في العالم. وشفيت ان كل بني ادم انا قبلته في طلب العلم آ في السويد في النرويج في في اسبانيا في فرنسا في اندونيسيا في ماليزيا في في الكويت في في الامارات في في - [00:20:12](#)

غيرها كل واحد له مشاكله الخاصة بحيث ان غيره يقول يا عم انت ما عندكش مشاكل. انت مسلا انت غني او الثاني يقول له انت

فقير انت ما عندكش ما يشغلك. لأ كل انسان عنده الحواجز التي يجب ان يتخطاها. سواء كان رجلا او - [00:20:32](#)

سواء كان غنيا او فقيرا. سواء كان انسان مثلا فتنته مثلا في النساء او فتنته في المال او فتنته في الفقر او فتنته. المهم ان لا يمكن ابدأ ان يكون هناك انسان ليس ممتحنا في هذا الطريق. فالانسان العاقل بقى هو الذي ينظر في طريقه - [00:20:50](#)

حاول ان يعزز الامور التي تقويه في طلب معالي الامور ويكتسح العقبات باذن الله. وعدتك في ذلك الفقر الى الله الدعاء لازم تعرف ان المصيبة التي تنزل بك او الفتنة هي ليست اختبارا لقوتك. انت اضعف من ان تختبر اصلا. وانما هي اختبار لقدر - [00:21:10](#)

بالله ربنا يريد ان يرى ماذا ماذا سيأتي في قلبك عند هذه الفتنة او عند هذه المصيبة او عند هذا الاختبار. هل ستعتمد على نفسك انت لا تساوي شيئا اصلا ولا قوة لك. يوسف عليه السلام النبي الكريم الطاهر المخلص. اول ما كاد به النسوة - [00:21:30](#)

لم يقل الا كلمة واحدة الا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن. انا لا قوة لي ولا صبر لي عنان اترك هذه الفاحشة الا اذا صرفت انت هكذا ولو جمعت لكم ما قاله الانبياء في هذا الباب لعلمتم ان الفقر الى الله هو مفتاح الفرج. فيبقى اللي احنا عايزين نوصل له يا جماعة - [00:21:53](#)

يعني طبعا انا معلش طولت في هذا في هذه المقدمة. ولكن انا اعرف ان المسلم عموما وطالب العلم خصوصا بين وقت وآخر يحتاج الى الجانب النفسي اللي هو ما يعينه على انشراح الصدر. ليه؟ لان الانسان اذا انشرح صدره - [00:22:16](#)

بفضل الله اكتسح كل العقبات حتى لو كانت الامكانيات عنده صفر. اما اذا لم يكن صدره منشرحا فلو توفرت له كل الادوات فلن يقوى على شيء يبقى اذا احمد الله وطب نفسا وافرح بان الله سبحانه وتعالى هداك لهذا الباب وار الله من نفسك خيرا. قل يا رب انت فتحت لي هذا - [00:22:35](#)

هذا الباب انا آآ على عهدك ووعدك ما استطعت سأريك خيرا من نفسي. ليه؟ حتى يحفظ الله لك النعمة. ليه؟ لان الله كما انه يعطي انه يستغني فدايما الانسان يخاف من ان يستغني الله تبارك وتعالى عنه. كفروا وتولوا واستغنى الله. وهذا كثير في القرآن لاستغناء هذا اه فان تولوا فقد ابلغتكم - [00:22:55](#)

ثم ارسلت به اليكم واستخلف ربي قوما غيركم ولا تضرونه شيئا. انت بتضر نفسك. وزي ما الكفار كانوا بيستهزئون برسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والقرآن قربنا قال كلمة جامعة. وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون. هم فاكرين كده ان هم بيغيظوا النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة يعني - [00:23:17](#)

وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. يبقى يبقى احنا عندنا اكثر من عامل كلما اجتمعت هذه العوامل في قلب المؤمن كلما ازداد قوة في العمل. انا مش بتكلم هنا عن واحد يا دوبك ماشي كده بالعافية. لأ انا بتكلم عن واحد قوي في المسارعة في الخيرات. يعني انسان بيسابق - [00:23:37](#)

مش انسان ماشي بيعرج لأ ده انسان ماشي بقوة في هذا الطريق. طب هذه القوة اساسها الفقر الى الله. ده رقم واحد رقم واحد انت قوي هو غني بقدر ففرقك الى الغني تبارك وتعالى القوي. يبقى ده اول شيء كثرة الدعاء مش باللسان بالقلب - [00:23:56](#)

الامر الثاني هو ان تعلم انك تحيا حياة واحدة فقط فرصة واحدة امامك. واليوم الذي يمضي لن يرجع الى يوم القيامة. النهاردة كان عندك عشرين سنة بكرة عندك عشرين سنة ويوم خلاص مش هيرجع تاني - [00:24:16](#)

النظر الى الحياة انها ابتلاء وانها فرصة تمام كده تغتنم مش مش عبى وتخلص منه. الامر الثالث وضوح الهدف والتركيز فيه. ما نقعدش نشنت نفسنا والامر الرابع ان الانسان آآ ياخذ بالاسباب المستطاعة ليرقي نفسه اللي هو انك تحمل نفسك على ما ينفعها - [00:24:31](#)

ان كانت تكرهه. مش اول ما تمل تقوم جاي سايب الكتاب. مش اول ما اه يعني مسلا تبدأ تقول الله اكبر عايز تصلي مسلا بسورة اه في الفرقان او سورة - [00:24:54](#)

النساء مثلا فتقول لا لا خلاص بقى خليني اصلي مثلا بسورة نوح وخلاص. يعني انك انت تقعد تاخذ تقعد تعود نفسك على انك تعمل جدول وما تقومش به المهم ان شيئا فشيئا باذن الله ستعتاد نفسك هذا الطريق. وسيتحول هذا العبء الى متعة - [00:25:04](#)

وسيتحول ستتحوّل هذه الصعوبة الى طلاقه. افعلها بطلاقة. وانت ستصير بركة باذن الله على من يخاطبك. بدل ما انت كنت محتاج اللي يشجعك اصبحت انت تبث في الناس اليقين الصبر والعزم وتشجعهم على الخير وما يلهاها - [00:25:22](#)

الا الذين صبروا الصبر. اول ما انزل الله القرآن على آآ عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. قال انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا فاصبر اصبر لحكم ربك. ربنا حكم عليك بذلك. خلاص اصبر - [00:25:42](#)

واصبر كثير جدا جدا فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت. واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. حكم الله هو ما كتب الله عليك. مم شرعا وقدرا الاثنين شرعا كتب الله عليك ان تسابق في الخيرات - [00:25:56](#)

ليبلوكم ايكم احسن عملا. وقدرا يكتب عليك مصيبة عليك فتنة معينة معينة ستختبر بها اصبر. اصبر بقى. يبقى الانسان يعني زي ما انا قلت الكثير يعني هذا المعنى ان الناس ما همش - [00:26:15](#)

مسلا واحد آآ استثنائي وواحد مثلا معدوم المواهب. لآ الناس حاجتين يعني صنفين انسان صابر مواظب وانسان سريع الملل سريع الملل ده بقى ده مش هيفلح في اي شيه واكثر سرعة الملل الهادي ان الانسان يكون اعتاد على آآ اطاعة هوى نفسه - [00:26:30](#)

نفسه تقول له نام ينام اه نفسه تقول له اتفرج على مسلسلات وافلام يتفرج. ممكن يقعد اربعة وعشرين ساعة يتفرج على افلام حتى لو عينيه بتقفل بيفتحها. هو بنفسه بيفتحها. بيحاول يفضل ممكن يشرب اه مثلا - [00:26:49](#)

تلات كوبايات قهوة عشان يعرف يكمل مسلسل. اه والله عادي لكن هو نفسه ما بيقدرش يقرأ صفحة واحدة. يبقى لا ربنا سبحانه وتعالى يريد ان يرى من العبد السابق. يريد ربنا يريد ان يرى من منك انك عاوز الفردوس الاعلى من الجنة - [00:27:01](#)

هو ربنا يريد كده. يحب لك ده. هو ربنا مش بيحب انك انت تمشي كده يعني تمشي خطوة وترجع خطوة. لآ. هو ربنا يحب المسارعين في الخيرات. يحب السابقين والسابقون اولئك المقربون. هو ربنا يفرح بهذا - [00:27:19](#)

لذلك ربنا سبحانه وتعالى يثني كثيرا حتى على اللي اذنب بانه سريع الرجوع والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا فاستغفروا على طول لذنوبهم فيبقى ربنا سبحانه وتعالى يريد منا ان يرى منا عزمنا وصدقا وسعيا وبذلا حينها الله سبحانه وتعالى سيفتح عليك بركات ويؤاك - [00:27:35](#)

يبوءك آآ منازل والله ما كنت تتخيله ابدًا. تقول يا رب انت اقدرتني على هذا الامر انا ما كنتش قادر اصلا. ايوة بس هو ربنا اقدره بماذا؟ بسعيك بتعبك ربنا سبحانه وتعالى يحب الانسان الذي يسعى ويتعب ويبذل ويخالف هو اه. انسان مثلا يحب رؤية النظر الى النساء - [00:27:57](#)

فيجاهد نفسه ويملك نفسه ويتعب ويصبر ويتعد عن الاسباب. فربنا سبحانه وتعالى يحول له هذا الامر اللي هو بالنسبة له اصعب ما يكون الى اسهل ما يكون انسان اخر دائما يفكر في آآ في فقره وفي عنته. الله سبحانه وتعالى يرضيه ويقنعه. انسان اخر مثلا - [00:28:18](#)

ميت العزم دايمًا بينام في الدروس وكسلان. لما ربنا يرى انه يتصبر فيصبره الله. مين يتصبر يصبره؟ انسان تاني بيحب ينظر الى ما في ايدي الناس ودايمًا يسأل الناس لكنه يملك نفسه فربنا يعني يعفه - [00:28:38](#)

من يستعفف يعفه الله يقنعه بما بين يديه ويعفه ويغنيه. ويجعل في قلبه الغنى. لان الغنى ليس عن كثرة العرب. وهكذا. كلما رأى الله تبارك وتعالى من عبده انه يحمل نفسه فربنا تبارك وتعالى يعينه ويخفف عنه. ليه؟ لان الله اصلا رحيم بنا سبحانه وتعالى - [00:28:54](#)

الله سبحانه وتعالى لا يريد ان يعذبنا ولكن الله سبحانه وتعالى يحب ان يرى منا فقرنا اليه ويرى سعينا. يبقى دول اللي انا باعول عليهم حاجتين. فقري الى ربي حي الى ربي الاثنين مع بعض - [00:29:14](#)

الفقر هو هو الاصل. والسعي هو السبب اللي انا ببذله. اذا انا بذلت هذا السبب والله ستري من الله تبارك وتعالى عجا في في مفاتيح الخير وفي غلق ابواب الشر عليك. فنسأل الله سبحانه وتعالى من فضله. تفضل يا وئام - [00:29:30](#)

اه صفقة اللي هي ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لافتدت به. سبحان الله! يعني كنا نتكلم في هذا المعنى ان الانسان لو اه نظر

أخراء ربنا يقول لأهل يعني يقول عن النفس التي ستدخل النار لو أن لكل نفس ظلمت ما في الأرض لافتدت به. يعني قالت يا رب خذني كل هذا ونجني من هذا العذاب. طيب ما أنت كان عندك في الدنيا - 00:29:57

هذه الفرصة كانت عندك في الدنيا فنسأل الله سبحانه وتعالى ألا يجعلنا عن إياته غافلين. الإنسان يغفل ثم يندم. ولذلك كثر في هذه السورة ذكر الغفلة والذين هم عن آياتنا غافلون. وقال في آخرها فاليوم نجيك ببذنبك لتكون لمن خلفك آية. وأن كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون. فنعوذ بالله من - 00:30:12

الغفلة. أن الإنسان يغفل ثم بعد ذلك يفاجأ. زي ما ربنا ذكر هذه المفاجأة ووجد الله عنده. فجأة كده الكافر عرف أن فيه ربنا وفيه حساب فوفاه حسابه والله سريع الحساب. لم يعني وفاه حسابه لم يترك له شيئا. ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين -

00:30:33

مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحد اتفضل يا وثام بسم الله قال الله عز وجل ولو أن لكل نفس ظلمت ما في الأرض لاستدت به. وأسر الندامة لما رأوا عذاب وقضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون. ألا أن لله ما في السماء - 00:30:53

السموات والأرض ألا أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون. هو يحيي ويميت واليه ترجعون ولو أن لكل نفس ظلمت ما في الأرض لاستدت به وأسهروا الندامة لما رأوا العذاب وقضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون - 00:31:17

مناسبة الآية لما قبلها. لما ذكر الله تعالى العذاب وأقسم على حقيقته وأن المشركين لا يفلتون منه. ذكر بعض أحوال الظالمين في الآخرة فقال ولو أن لكل نفس ظلمت ما في الأرض لاستدت به. أي ولو أن لكل نفس كفرت بالله جميع ما في الأرض لنزلت ذلك لذلك يوم القيامة. لو كان يقبل منها - 00:31:34

لتفتري به من عذاب الله. كما قال تعالى أن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً ولو افتدى به. أولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين - 00:31:54

قبل أن نتجاوز هذا عندنا حديث عظيم يصف هذه الآية. كنت أحب آآ من مؤلفي آآ هذا الكتاب بارك الله فيهم أن يأتيوا لأن هذا الحديث مناسب لهذه الآيات. طبعا هذه الآيات تأتي كثيرا في القرآن - 00:32:07

جاءت في آل عمران وجاءت في آآ في سورة الرعد وجاءت كذلك في سورة الزمر اللي هو الافتداء هذا ربنا سبحانه وتعالى آآ في حديث في آآ صحيح البخاري حديث - 00:32:22

أبي عمران الجاوني عن أنس يرفعه آآ يعني أن النبي صلى الله عليه وسلم كلمة يرفعه يعني هو مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله يقول لأهل النار عذابا. لو أن لك ما في الأرض من شيء كنت - 00:32:38

ستفتدي به؟ قال نعم قال فقد سألتك ما هو أهون من هذا وانت في صلب آدم ألا تشرك بي فابيت ألا الشرك هذا الحديث حديث عظيم. أيضا في رواية أخرى - 00:32:57

لهذا الحديث يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له أرايت لو أن لك لو أن لك ملئ الأرض ذهباً اكننت تفتدي به؟ فيقول نعم. فيقول يقال له قد كنت سألتك ما هو أيسر من ذلك. هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على أن الإنسان في حياته هو في وقت العمل - 00:33:14

وامامه الفرصة أما في الدار الآخرة أما في الدرب فليس عنده فرصة وده معنى فنادوا ولالة حين مناص كلا لا وزر فيبقى دائما الإنسان يضع امام عينيه هذا الأمر. وهو أن الحياة الدنيا هي ليست هي المستقر وليست هي دار - 00:33:35

القرار فلذلك الكفار ربنا قال ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. فيا ريت نضيف هذا الحديث تحت هذه الآيات. اتفضل يا وثام قال الله عز وجل وأسر الندامة لما رأوا العذاب. أي وأخفى الكفار الحسنة والتأسف على كفرهم حين رأوا عذاب الله عذاب الله يوم القيامة. واستيقنوا أنه - 00:33:56

وقضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون. أي وقال الله بين الكفار بالعدل وهو غير ظالم لهم ألا أن لله ما في السموات والأرض ألا أن وعد

الله حق ولكن نتجاوز هذا الموضوع ممكن نذكر الايات لان احنا اتفقنا ان السورة دي هتكون تدريبا - [00:34:20](#)

فاحنا عندنا ايات يعني جاءت في هذا المعنى عندنا طبعاً اية ال عمران التي ذكرها جامع هذا الكتاب بارك الله فيهم. عندنا ايضاً اية

المائدة. قال الله تبارك وتعالى ان الذين - [00:34:39](#)

السفر لو ان لهم ما في الارض جميعاً ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم. وايضاً في قول تبارك

وتعالى في سورة الرعد - [00:34:53](#)

للذين استجابوا لربهم الحسن. شوفوا هذا المعنى العظيم. استجابوا لربهم في الدنيا فلهم الحسن في الآخرة. والذين لم يستجيبوا

له لو ان لهم ما في الارض جميعاً ومثله معه لافتدوا به. يعني لو كانوا يملكون ذلك واتيح لهم فرصة ان يفتدوا به لافتدوا به. اولئك

لهم سوء الحساب - [00:35:05](#)

ومأواهم جهنم وبئس المهاد. ايضاً في سورة الزمر قال الله تبارك وتعالى ولو آآ ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعاً ومثله معه

لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة. وبدا - [00:35:25](#)

لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. وايضاً في سورة المعارج يبصرونهم. يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه الى آخر آآ

الايات. آآ طبعاً يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ آآ ببنيه وصاحبه واخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض - [00:35:40](#)

جميعاً ثم ينجيهِ. كل هذه الايات يخوف الله بها عباده. يا عبادي فاتقون. يعني ربنا سبحانه وتعالى يخوفنا هذا الخوف حرك يعني

الانسان دائماً لما بيتذكر يعني لماذا الله سبحانه وتعالى يفصل في النعيم ويفصل في العذاب - [00:36:00](#)

حتى يكون النعيم سبباً في ان نرجو خير ما عند الله التفصيل في العذاب يخوف الله به عباده. لماذا؟ لان هذا الخوف هذا الخوف

يولد عملاً ويولد يقظة يعني المقصود بالخوف هنا ليس مجرد الرعب. يعني طب ما الشيطان بيخاف قال اني اخاف الله رب العالمين.

المراد بالخوف هو هنا الخوف الذي يحدث عملاً. يحرك - [00:36:17](#)

العبد لان يتقي هذا الخوف. ولذلك جاء في هذه السورة خاصة لاياته لقومه يتقون. يعني يتقون هذا العذاب. فشوفوا ربنا سبحانه

وتعالى يشرح لنا الكافر يوم القيامة واسروا الندامة لما رأوا العذاب. طبعاً الذين اسروا الندامة هم من هم اه يعني اه الكبراء اللي هم -

[00:36:42](#)

متبوعون فربنا سبحانه وتعالى ذكر في سورة سبأ هذا التفصيل آآ قال الله سبحانه وتعالى اه من من اول الايات لو احنا تنبها اه قال

الله سبحانه وتعالى وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه - [00:37:05](#)

ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول. يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم لكنا مؤمنين

يعني الذين استضعفوا بمعنى اللي هم التابع يقولون لرؤساء الكفر اللي هم اكابر المجرمين. يقولون لهم انتم السبب في اللي احنا فيه

دلوقتي. تمام كده؟ طيب ذكر الله جواب المستكبرين - [00:37:24](#)

قال الله سبحانه وتعالى قال الذين استكبروا للذين استضعفوا. انحن صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين. انتم

تتحملون ذلك لانكم اطعتمونا فربنا يذكر تبرأ بعضهم من بعض. وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار. اذ

تأمروننا ان نكفر - [00:37:51](#)

بالله ونجعل له انداداً. لأ ده انتم مكرتم بنا ليلاً نهاراً؟ نعم نحن قبلنا ذلك منكم ولكن انتم مكرتم بنا. وهذا جاء ايضاً في سورة الاعراف

آآ وايضاً جاء في سورة صاد من قدم لنا هذا فزده عذاباً ضعفاً في النار. آآ ربنا ماذا قال هنا في سورة سبأ؟ واسروا الندامة -

[00:38:13](#)

فلما رأوا العذاب يعني اسروا الندامة قال بعض اهل العلم يعني ان المستكبرين اخفوا ندامتهم من المستضعفين. يعني انت يعني

الناس اللي هم الكبراء اكابر المجرمين بيخفوا ندامتهم يوم القيامة - [00:38:35](#)

ويخفوا حسرتهم وتأسفهم حتى لا يشمت بهم المستضعفون. هكذا قال بعض اهل العلم وهي مناسبة آآ سياق صورة سبق. لان صورة

سبأ تفسر هذا الموضوع. اللي هو آآ واسروا الندامة - [00:38:53](#)

طيب اتفضل اكمل قال الله عز وجل الا ان لله ما في السماوات والارض الا ان بعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى قبل هذه الاية قال قبل هذه الاية ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لاستزت به - [00:39:10](#)

الا جرى من قال في هذه الاية ليس للظالم شيء يفتدي به. فان فان كل الاشياء ملك لله تعالى وملكه الا ان لله ما في السماوات والارض. اي الا ان لله وحده جميع ما في السماوات والارض. فلا مانع يمنعه من ايتاب حكمه - [00:39:31](#)

الا ان وعد الله طبعاً ملاحظ ان هو ان هم هنا اختاروا هذا الوجه. اختاروا هذا الوجه حتى يكون مناسباً لما قبله آآ يعني ان الله سبحانه وتعالى قال ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لافتدت بها. فهم رأوا يعني طبعاً هم نقلوا ذلك - [00:39:48](#)

عن الرازي ان هم رأوا ان الربط بين الايتين ان الله قال الا ان لله ما في السماوات والارض تمام؟ يعني ينفي ان يكون احد من هؤلاء له شيء الذي اراه والله اعلم ان ليست هذه المناسبة وانما المناسبة - [00:40:07](#)

هي الحديث عن ايات الله وبراهين الله يعني ان هؤلاء لم يكن لهم ادنى حجة في شركهم او في اتخاذ شفعاء من دون الله ومن براهين ذلك ان الله له ما في السماوات وما في الارض - [00:40:24](#)

وكلمة الا ان وعد الله حق لي لان آآ هو ده معنى ولما يأتيهم تأويله. ان هم كفروا بوعود الله بالوعد الذي نبأهم به النبي صلى الله عليه وسلم. فربنا بين ان وعد الله حق لانه اصلاً قال ويستملونك احق هو؟ قل اي وربي انه لحق - [00:40:41](#)

الصلة والله اعلم هي آآ صلة بما نزلت له السورة من بيان ايات الله في توحيد الله تبارك وتعالى ولكن اكثرهم لا يعلمون قلنا ولكن اكثرهم لا يعلمون لان المراد بالعلم هنا. العلم الذي ينفع صاحبه وليس مجرد المعلومة. واصلاً هؤلاء اعرضوا عن العلم. لانهم - [00:40:58](#)

الذب بما لم يحيطوا بعلمه لم يحيطوا بعلم ان لم يتدبروا فيه ولم يكلفوا انفسهم ان ينظروا فيه. واكثر هؤلاء كان يستغني بماله. لذلك ربنا قال ان كان ذا مال وبنين - [00:41:19](#)

وان هم قالوا نحن اكثر اموالاً واولاداً يعني عايزين نقولوا احنا مستغنون اصلاً عن هذه الرسالة اتفضل اكمل الا ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون. اي الا ان وعد الله حق لا محالة. ولكن اكثر اولئك المشركين لا يعلمون ذلك. فهم به - [00:41:31](#)

يكذبون ويحيي ويميت واليه ترجعون هو يحيي ويميت اي الله وحده هو المتصرف بالاحياء والاماتة. فلا يتعذر عليه احياء المشركين وغيرهم. ولا اماتتهم اذا اراد ذلك واليه ترجعون. اي والى الله وحده مصيركم ايها الناس بعد موتكم. فيجازيكم يوم القيامة باعمالكم - [00:41:54](#)

نعم آآ ادخل في الايات بعدها طبعاً الي ترجعون هذا لان الصورة اصلاً نزلت تتكلم عن المعاد. عن الميعاد الميعاد والميعاد. ما يرجع اليه الناس وكذلك وعد الله الله تبارك وتعالى - [00:42:16](#)

فهي مناسبة للحديث عن البعث جاء الحديث الان عن القرآن العظيم اتفضل قال الله عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير - [00:42:31](#)

كثير مما يجمعون تفسير الآيتين يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما ذكر الدالة على اللوهمية - [00:42:49](#)

والوحدانية والقدرة ذكرت دلائل الدالة على صحة النبوة والطريقة المؤدية اليها وهو القرآن. والمتصف بهذه الاوصاف الشريفة هو القرآن وايضاً لما بين الله تعالى ان لظهور المعجزات على يديه في قوله وما كان هذا القرآن - [00:43:03](#)

وما كان هذا القرآن ان يذكر من دون الله. الى قوله ان كنتم صادقين. وصف القرآن هنا بصفات اربع اولها كونه موعظة وثانيها كونه شفاء شفاء لما في الصدور. وثالثها كونه هدى. ورابعها كونه رحمة للعالمين - [00:43:21](#)

يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم. اي يا ايها الناس قد اتاكم قرآن يأمركم ويزجركم. ويرقق قلوبكم وتصلح به احوالكم منزل منزل من عند ربكم وشفاء لما في الصدور اي ودواء للقلوب من خيلنا هنا يعني خيلنا هنا يعني نستغل هذه الفرصة بان احنا نثير - [00:43:41](#)

بحثا مهما لطالب العلم وهو ان يجمع آآ ما ذكره الله سبحانه وتعالى عن القرآن من الاسماء آآ لماذا انزله؟ يعني ربنا سبحانه وتعالى ان مثلا يسمى القرآن آآ القرآن الكتاب الفرقان الذكر التنزيل - [00:44:04](#)

امر الله آآ ربنا يجعله يسميه تبصرة اه بصائر آآ سبيل الله. الشرع والمنهاج آآ بلاغ مثلا في بعض الآيات احسنوا الحديث الحق آآ انه عربي انه عزيز انه عظيم انه علي. انه قيم. وقيم لاحظ يعني القيم على الشيء هو الذي يأمر وينهى - [00:44:23](#)

القيم يعني هو يأمر وينهى ويحكم ايضا ربنا وصفه بانه متشابه او انه مجيد او انه مهيمن اه ووصفه بانه بشير. وصفه بانه بصائر وحكيم. وذكرى وتذكرة ومبين وتفصيل وموعظة ونزيهة - [00:44:48](#)

وشفاء ورحمة وعجبا وكريم ومبارك ومثاني ونور. وصفه بانه روح وشاهد. وآآ بانه نبأ عظيم آآ وصفه بانه كذلك برهان وانه حبل الله وانه كذلك الصراط المستقيم. والعروة الوثقى وانه فضل الله ورحمته - [00:45:06](#)

فكل كل وصف من هذه الاوصاف لابد ان نتعلمه ليه؟ لان كله وصف من هذه الاوصاف له اثر في ايماننا بهذا هذا القرآن. حاول نحاول نفهم هذا المعنى. كلمة موعظة مثلا - [00:45:27](#)

ربنا قال يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم. الموعظة هي باب غير البصائر. فالموعظة هي آآ يعني ما يأمر وينهى ويزجر ويرقق القلب ويكون سببا عند صاحب القلب السليم في ان يقبل هذه الموعظة الموعظة وان يتعظ بها. ليه نفهم هذا المعنى؟ ازاى؟ مثلا - [00:45:43](#)

لما النبي صلى الله عليه وسلم في سورة آآ في سورة هود آآ النبي صلى الله عليه وسلم كان يضيق صدره بردود افعال المشركين تجاه دعوته المباركة بركة فربنا سبحانه وتعالى آآ انزل آيات بينات اللي هو البراهين على صدقه. هذا صنف - [00:46:09](#)

طيب فيه صنف اخر ما هو الموعظة هي الامور التي تكون آآ بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم تسلية له ويتعظ بها يعني يعتبر بها ويتأسى بمن سبقه من الانبياء. فمثلا ربنا ذكر له آآ نبأ ابن نوح مع نوح - [00:46:31](#)

وذكر له احوال الانبياء مع آآ اقوامهم. وقال في في اخر هذه السورة وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى المؤمنين موعظة موعظة امر تتعظ به وامر تنتفع به وامر تتسلى به وتعتبر به وتتأسى به - [00:46:50](#)

وجاءك في هذه الحق موعظة وذكرى وذكرى يعني امر تبقى تتذكره. لان الانسان يحتاج مع الصبر الذكر. اصبر على ما يقولون واذكر ما هي الامور التي يحتاج الانسان ان يتذكرها؟ هي قصص الانبياء وما وجده الانبياء واتباعهم في هذا الطريق. فهذا يصبره - [00:47:09](#)

يبقى اذا كل لفظ في القرآن سمى الله به القرآن لابد ان احنا نتعرض اللفظ ونعلم ما اثر هذا اللفظ. مثلا احسنوا الحديث هذا احسن حديث في ماذا؟ لانه اصدقه. ولانه كذلك احسنه اثرا على النفس. هو الذي تتحرك به النفس. ممكن انسان يسمع اية واحدة - [00:47:29](#)

يغير حياته تماما واضح؟ فيبقى كله يا ريت ان احنا نجمع هذه الاوصاف بانفسنا. نعم في كتب فيه كتب نزلت في هذا الباب منها كتاب اسماء القرآن واوصافه كتب كثيرة ورسائل دكتوراة عملت ولكن انا ارى في ان طالب العلم يجمع هذا بنفسه. ولكن يعني بشكل يعني آآ مبدئي لمن - [00:47:49](#)

يعني يعني يريد ان هو يبدأ في هذا من من غير البحث بنفسه في كتاب اسمه اوصاف القرآن الكريم. اعداد عمر ابن عبدالعزيز عزيز آآ ابن عبد المحسن وهو طبعا اظن الكتاب ده رسالة دكتوراة طبعة دار ابن الجوزي. ولكن بصراحة انا احب من طالب العلم ان يجمع هذا بنفسه - [00:48:13](#)

اتفضلي يا واثم والشفاء لما في الصدور قال الله عز وجل والشفاء لما في الصدور. اي ودواء للقلوب من الشهوات والشبهات. يشفي من الجهل والشك والنفاق والغيب. كما قال تعالى ونزل - [00:48:34](#)

القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وقال سبحانه قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون والذين لا يؤمنون في اذانهم وقرؤا وهو عليهم عمن اولئك ينادون من مكان بعيد - [00:48:48](#)

نعم كلمة شفاء يعني لفظ لفظ الشفاء هو لفظ نحتاج ان احنا نقف مع وقفة موجزة. بس عشان ننتبه لمعنى الشفاء بعض الناس بيظن

ان الامراض تتعلق بالجسد فقط وحده وهذا ليس صحيحا امراض القلب اعظم خطرا على النفس. امراض القلب هذه متنوعة يجمعها
00:49:04 -

طبيب يجمعه امران او آآ جهتان. جهة العلم او جهة العمل. مثلا الريب شك الحيرة الاضطراب القلق. انسان مثلا قلبه فيه ريب
مشتت. اهذه جهة العلم؟ طب فيه جهة العمل بقى؟ قلبي فيه رياء - 00:49:27
قلبي فيه آآ كذلك آآ خوف آآ قلبي فيه آآ اقصد خوف لا ليس من الله ولكن خوفا من البشر خوفا من المستقبل مثلا. آآ قلبي فيه شهوة
وفيه كذلك آآ يعني كل معنى آآ يعني آآ يدخل تحت العمل. يبقى احنا عندنا بابان باب - 00:49:45
وباب العمل. فبعض الناس بيظن ان ان مرض المرض الاشد هو مرض البدن. ان واحد يكون عنده مشكلة في صحته مثلا. لا مرض
القلب اعظم خطرا. بل مرض القلب هو الذي قد يصل بانسان ان يقتل نفسه. يموت نفسه لانه يائس من روح الله. ممكن يكون متوفر
عنده كل شيء - 00:50:07

انا كان في واحد من الطلاب اعرفه كان كان طالب في يسكن في جنوب السويد. حكى لي ان زميله في العمل غاب عنهم فترة وكان
عايش لوحده. ووجدوه آآ شنق نفسه في البيت. وده بقى واحد يعني متوفر له كل شيء. كل شيء عنده في الدنيا. شنق نفسه مات -
00:50:26

يعني هو اللي قتل نفسه بنفسه. يعني فالفكرة ان ان مرض القلب اعظم خطرا بكثير. فربنا سبحانه وتعالى بقى جعل هذا القرآن شفاء
لما في الصدور. احنا خلينا نوقف على كلمة لما في الصدور. ايه هو اللي بيكون في صدر الانسان؟ قلق ريب - 00:50:46
خوفا من مستقبل حسرة على ماضي. ضيعوا الانسان. آآ حسد في قلب الانسان آآ شهوة. فالقرآن يكتسح هذه الامراض. طبيب هنضرب
مثال مثلا من ضمن الاشياء اللي بتخلي الانسان ممكن ما يعرفش ينام اصلا - 00:51:05
الانسان مثلا يفكر في يا ترى ايه اللي هيحصل في الفترة اللي جاية طبيب اولادي دول في الفتن دي هيحصل لهم ايه طبيب؟ آآ طب انا
ما عيبش فلوس طب عندي مشكلة - 00:51:22

كذا طب عندي مشكلة في اوراق. آآ طبيب انا يعني في اشياء كفيفة بانها تجعل انسان لا ينام ولا يأكل ولا يهنأ باي شيء صحيح؟ والله
الذي لا اله الا هو لو ان المؤمن اقبل على كتاب الله يستشفي به لوجد فيه الشفاء - 00:51:32
كيف يعني؟ يعني ازاى يستشفي به؟ يعني حينما يعلم ان اعظم نعمة هي الاسلام وان من كان مسلما مهتديا بكتاب الله لم يفته شيء
من متاع الدنيا. والله تهون في عينيه كل مصيبة - 00:51:53

يعني مجرد ما الانسان مسلا عنده عنده مصيبة عنده مشكلة حصلت له مشكلة عربيته اتخبطت. او فات آآ فلوسه ضاعت او عنده
مشكلة ايا كانت. آآ يقبل على كتاب الله. تمام؟ يتذكر الآخرة ويتذكر ان الدنيا لقد خلقنا الانسان في كبد - 00:52:10
ويتذكر النائب ما اعدده الله للمؤمنين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. يتذكر نعمة الاسلام يتذكر آآ ما حصل
للانبياء الكرام وما حصل للصحابة كل هذا سيكتشف سيكتسح باذن الله كل ما في قلبه من - 00:52:27
هذا الخوف وهذا القلق وهذا المرض وهذا الشك وهذا السخط. وهذا فاذا كلمة شفاء هذه الكلمة كبيرة والله لا بد ان تعطى حقه. وانا
وددت ان انا اتكلم عن محاضرة كاملة عن الاستشفاء بالقرآن. كيف يكون القرآن شفاء لما في - 00:52:47
اصلا ما ايه هو اللي في الصدور هو دلوقتي لما اه موسى عليه السلام ربنا قال له اذهب الى فرعون انه طه. طب ما هو موسى يعرف
من هو فرعون. عاش معه مدة كبيرة في قصره. وهو يعلم من هو في - 00:53:07
فرعون ويعلم بطشه انا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى يعني يعرف تفاصيله ويعرف كفره ويعرف ظلمه وطغيانه. فاول كلمة قالها
في دعائه ربي اشرح لي صدري شوف الكلمة بعد كده كل اللي باقي سهل. اذا شرحت صدري خلاص انا اقبلت على العمل. فانشراح
الصدر هذا لا يكون الا بشفاء الصدر منه - 00:53:20

من الامراض. يبقى كلمة ونزل من القرآن ما هو شفاء او قول الله سبحانه وتعالى آآ يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء
لما في الصدور. شف كلمة لما في الصدور الصدر ده - 00:53:43

الصدر ده هو يعني هو اصلا القلب هو الاصل القلب والفؤاد والصدر ما هو ده هو الاصل وهذا هو الذي ينزر الله ينزر الله اليه وهذا هو المحرك وهذا هو الملك. ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله - [00:53:57](#)

هو دلوقتي لما آآ جاءت آآ يعني زوج احد الثلاثة الذين خلفوا وقالت يا رسول الله ممكن تأذن لي ان انا آآ اخدم زوجي قال لها ماشي بس ما يقربش منك - [00:54:11](#)

فقال له كلمة والله كلمة يعني لو تفكر فيها الانسان كلمة عظيمة. قالت له ده هو من يوم ما حصلت المشكلة دي ان هو يعني تخلف من الغزو وانت وجدت في نفسك منه - [00:54:27](#)

لا يعني لا يعني لا يرقأ دمه. هو من ساعتها يبكي بقى له يعني ييجي اربعين يوم تقريبا عمال يبكي تمام؟ فعايزة تقول له هو اصلا له نفس يعمل حاجة؟ هو له نفس ياكل ولا له نفس يقرب مني ولا شفت المعنى ده؟ المعنى ده يدل على ماذا؟ يدل على ان القلب هو - [00:54:40](#)

هو ملك الاعضاء ممكن انسان يكون امامه كل المغريات يعد اجمل زوجة وعنده اجمل حديقة وعنده عايش في قصر. بس قلبه ضيق فايه فايده هذه الامور السعادة تأتي من القلب ولا تأتي من الخارج؟ بل تأتي من الداخل - [00:54:59](#)

فلذلك انا لا انا انا يعني اؤكد على هذا كثيرا. لابد ان ان نستشفي بالقرآن ان نفهم ما معنى ان نطلب شفاء صدورنا او شفاء ما في صدورنا من هذا القرآن العزيز. اولاً بالعلم بالله باسمائه وبمحامده وافعاله وبما اعدده الله - [00:55:16](#)

لنا في الآخرة. كذلك الاحتساب الاحتساب ان الانسان يقول ذلك في ذات الله. يحتسب. آآ كذلك نتذكر قصص الانبياء وما بذلوه. ربنا كان يصبر نبيه بهذا فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل ولا تستعجل لهم ويصبر الصحابة وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا. والله يحب الصبر - [00:55:36](#)

واضح ويقص عليهم قصة الرجل في سورة ياسين الذي قتله آآ قومه. اصحاب القرية وهكذا. فبالتالي الانسان لازم يطلب اطلب هذا الاستشفاء من القرآن. طيب في المقابل بقى الانسان الجاهل الذي لا يهتدي بالقرآن بيعمل ايه عند المصيبة؟ يشرب سيجارة يروح يشرب خمرة يروح يفكر في شهوة - [00:55:59](#)

ويفعلها آآ يضيع وقته على مسرحية يحاول يضحك بها. فاهم؟ انما المؤمن لا. المؤمن جنته في صدره وجنته في هذا الوحي لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ما لقيه من آآ الشدائد والمصائب آآ في - [00:56:19](#)

آآ في رحلته الدعوية اللي هي من اول آآ اقرأ باسم ربك الذي خلق. من اول ما نزل عليه اقرأ باسم ربك الذي خلق الى ان يعني آآ نزل فعليه اخر اللي هو فسبح بحمد ربك واستغفره. اللي هي يعني من اواخر ما نزل من القرآن. هذا العمر الدعوي الاصلاحى وهذا الجهاد في سبيل الله - [00:56:38](#)

في كل مرة من المرات بماذا كان يعني يشرح الله صدر نبي نبيه بالقرآن مساء يقول ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. هو ده هذا هو هذا هو الشفاء - [00:56:58](#)

ليس الشفاء في اي امر اخر والله الذي لا اله الا هو شفاء القلب لا يمكن ان يكون بشيء كالقرآن. لا يمكن يعني انت مهما كان عندك مسلا انت تفكر في ماضي تتحسر عليه او في مستقبل عندك قلق منه او فيه مصيبة نزلت بك. ده الفرق بين الهم والغم. الهم شيء نزل بك والهم شيء متوقع - [00:57:19](#)

كل هذه الامور اعظم شفاء لها هو كتاب الله. ان تتعلم عن الله واسمائه ومحامده وافعاله وما اعدده لاهل الجنة اه اه ان تنظر في قصص الصالحين من الانبياء واتباعهم ان تنظر كذلك في - [00:57:40](#)

اه في ما وعظ الله به رسوله ان هو يصلي ويسبح واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم من الليل فسبحوا وادبار النجوم. دائما ربنا يا يقول له اذكر اسم ربك. فذكر الله فقط الانسان ان يتذكر الله والله يطمئن قلبه. الا يذكره - [00:57:58](#)

تطمئن القلوب. اذا لفظ شفاء لما في الصدور هو من الالفاظ العظيمة التي يجب ان نتعرض لها. ويجب ان نتذكرها عند كل امر يهم بنا. عندنا كرب نتذكر. عندنا هم. عندنا غم. في مصيبة. عندنا مثلاً امر نريد ان نقوى عليه - [00:58:18](#)

شهوة نضعف عن مقاومتها. قلق ريب شك خوف الخوف من انسان مثلاً ظالم. احنا مسلاً رايحين لواحد شخص مثلاً مسئول آآ حكومي مثلاً وخايفين منه لا لا نخاف منه هذا الخوف مرض ما شفاء ان نتذكر عظمة الله وقدره الله. زي ما اه اه النبي الكريم هود - 00:58:36

لما قومه قالوا ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء. يعني بيهددوه يعني بيقلولوا ده اكيد بعض اهلية الهتنا مسك بسوء. وكمان هم بيهددوه بيخوفوه يعني. قال اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دونه - 00:58:58
جميعاً ثم لا تنظرون. طب منين جاب القوة دي ؟ اني توكلت على الله ربي وربكم. فكل ما في صدرك من الخوف والقلق والريب والحسرة والشك والرياء والغم والههم والكرب - 00:59:14

كل والشهوة كل هذا باذن الله اذا اقبلت على كتاب الله مستهدياً مستشفياً يشفيك الله سبحانه وتعالى منه. ولازم تعلم ان كل كل كل هم وغم اه ذكر في القرآن يعني حصل لي الانبياء او للصحابه او كذا ما كان شفاؤه الا في الوحي وفي - 00:59:31
الله تبارك وتعالى وفي العبادة. ولذلك آآ ربنا قال عن ايوب انا وجدناه صابراً نعم العبد انه اواب كل ما نزل به من الابتلاء في نفسه وماله واهله وولده لكن الله سبحانه وتعالى وجده صابراً. لم يخرج من طاعة الى معصية. ولم يقصر في طاعة بسبب المصيبة. بل ووجده - 00:59:51

الله يعني الله سبحانه وتعالى ابتلاء ابتلاءات متنوعة لكنه في كل الابتلاءات وجده الله صابراً وكان نعم العبد وانا اقول ان الانسان المسترشد الانسان المسترشد بالوحي يقل جداً جداً امراضه التي في قلبه. وتقل - 01:00:16
حسرتة وتقل شهوته بقدر اقبالي على هذا الوحي. وانا يعني آآ دايماً لما واحد يقول لك اصل انا عندي اكتئاب عندي آآ آآ عندي ارق ما بيجيليش نوم. عامة هذه الامور او اغلب هذه الامور يكون بضعف الاقبال على هذا الوحي - 01:00:35
فهذا يعني انا لا اعلم في حياتي شخصاً اقبل على هذا الكتاب العزيز وادمن النظر فيه وقام فيه بين يدي الله واجتهد في العمل به الا وتقل جداً يعني اه يعني اه اه معاصيه وتقل كذلك اه اه شروره عموماً ويقلق - 01:00:53
وخوفه. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يشفينا بهذا القرآن العظيم اتفضل اكمل هدى ورحمة للمؤمنين. اي وبيان للحلال من الحرام ودليل على الطاعة والمعصية. ورشد لمن اتبعه وهو رحمته يحصل به الخير - 01:01:13
الاحسان والثواب للمؤمنين. كما قال تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هودا للمتقين. وقال سبحانه ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا يعني هدى ورحمة مقصود بالهدى ان هو يدل يعني الهدى يدل على طريق الله - 01:01:30
مستقيم ورحمة يعني ان ما شرعه الله لنا هو رحمة بنا يعني ان بعض الناس ينظر يعني لذلك بعض الفرق سمت التشريع تكليفاً. وهذه التسمية في رأي لا تصح. لان - 01:01:51
التشريع لا يسمى تكليفاً هو تشريع لم يسمه الله ولا رسوله تكليفاً. بل جاء التكليف يعني ان الله لو كلف نفساً فانه ولا يكلفها الا وسعها. لا ان تسمى الشريعة لا ان تسمى الشريعة كلها تسمى آآ تكليفاً. لا - 01:02:07

الشريعة هي شرع الله. وهي صبغة الله. فلذلك لابد ان ينزر المؤمن الى الشريعة انها رحمة. رحمة. الله يرحمنا. ما جعل عليكم في الدين من الحرج ولكن يريدك ليطهركم. يبقى الشريعة تطهير تزكية تخفيف رحمة. هذه الالفاظ هي التي ينبغي ان تسمى بها الشريعة - 01:02:25

والله سبحانه وتعالى دائماً يسمى الشريعة هكذا مثلاً صبغة. صبغة الله. يسميها مثلاً شريعة. شرعة آآ يسميها رحمة يقول مثلاً الله سبحانه وتعالى والله يريد ان يخفف عنكم. يبقى هاي تخفيف ما جعل عليكم في الدين من حرج. ولكن يريد ليطهركم - 01:02:45
كذلك التزكية. بل الله يزكي من يشاء. هذه الالفاظ هي التي ينبغي ان يكثر استعمالها في كتب الفقه في الحديث عن الشريعة. وليس لفظ التكليف التكييف ده اصلاً منبعث من آآ فكرة ان الانسان يدخل الجنة بعمله. يعني بقدر تعبته. وآآ وهذا جاء عند بعض العباد وبعض كذلك - 01:03:04

مكلمين فرق المتكلمين كالمعتزلة ان هم يسمون هذا تكليفاً من باب ان الشريعة جاءت في مخالفة الاهواء وهي فيها شيء من العنت

والصعوبة. لأ ليس كذلك. هذه الشريعة هي تزكية وتطهير وما فيها مما يخالف هوى النفس انما هو تطهير للنفس. مش عنت -

[01:03:24](#)

يعني الله سبحانه وتعالى لو شاء لعنتنا لكن ما انزله الله لنا هو صيانة وحماية. مش حرمان. يعني دلوقتي لما واحد مثلاً بيمنع ابنه من التليفون عشان التليفون يبضر عينه او عرف ان ابنه مثلاً يشاهد اشياء محرمة. هل هو بذلك يحرمه؟ يعني يمنعه شيئاً ينفعه؟ لا. انما

[يصونه - 01:03:42](#)

يحرمه بذلك يزكيه يطهره. يحميه. هذه الالفاظ هي التي تستعمل يبقى لفظ الحرمان خطأ. ان الانسان يظن ان الله يحرمنا. او ان الله ييمنعنا او ان الله يعني اه يريد ان يختبر اهواء - [01:04:02](#)

هذا فقط لا ليس صحيحاً. بل هي رحمة وتزكية وتطهير وتخفيف وهي صبغة الله. اتفضل اكمل قال الله عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. مناسبة الآية لما قبلها - [01:04:19](#)

انه يتفرع على كون القرآن هدى ورحمة للمؤمنين تنبيههم الى ان ذلك فضل من الله عليهم ورحمة بهم. يحق لهم ان يفرحوا بهما وان يقدر قد وان يقظ يقدر قدر نعمتهما. وان يعلموا انها نعمة تفوق نعمة المال التي حرم منها اكثر المؤمنين. ومنحها اكثر - [01:04:37](#)

اكثر المشركين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. اي قل يا محمد الاسلام والقرآن فليفرحوا لا بمتاع الدنيا الفانية واموالها الزائلة هو خير مما يجمعون. اي الاسلام والقرآن خير مما يجمع الناس في الدنيا من متاع واموال. كما قال تعالى ورحمة ربك خير مما

[يجمعون - 01:04:57](#)

نعم. طبعاً هذه الآية يعني يعني التي جاءت في هذه السورة المباركة الله سبحانه وتعالى امر نبيه ان يقولها لاحظ كلمة قل هنا قل يعني قل يا محمد هذا للكافرين وللمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فضل الله والاسلام. هو الذي - [01:05:19](#)

خص الله به من يشاء لذلك ربنا سبحانه وتعالى في سورة الحديد اه في سورة المباركة التي تتكلم عن عن كيف ينظر المؤمن الى الدنيا. الله سبحانه وتعالى اه لما قال اعلمو انما - [01:05:38](#)

الحياة الدنيا لعب ولهو الى اخر الايات. لما ربنا بين لنا آآ الصورة التي يجب ان تكون في قلوبنا لهذه الحياة الدنيا ان هي اخرها ايه يعني؟ لعب ولهو تفاخر وتكاثر في الاموال والاولاد - [01:05:53](#)

طيب وبعدين يعني بعد ما يحصل كده ان احنا نلعب ونلهو طبعاً لعبوا لهو معناه ان هو يشغل اصلاً عما خلقنا له. وتفاخر انسان يتفاخر بماله بلبسه بساعته بنظاراته بموبايله بالموبايل بتاعه باولاده فخر بيتفاخر. وبيتكاثر في الاموال - [01:06:06](#)

عنده اموال لكن عايز اكثر. طيب ايه بقى يعني ايه ايه اخرها يعني؟ كمثلاً غيث اعجب الكفار نباته كفار الزراع. تمام؟ ثم يهيج فتراه مصفراً. هو بقى ايه؟ يعني يزهو كده - [01:06:25](#)

ثم يكون حطاماً. خلاص خلصت كده. ان وان لجاعلون ما عليها صعيداً جرزا. طب وفي الآخرة وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. ايه هي اول اية ذكرت بعد هذا - [01:06:37](#)

البيان العظيم سابقوا الى مغفرة من ربكم. وجنة عرضها كعرض السماء والارض. اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. طب اللي قبله؟ لا اللي قبله عادي - [01:06:53](#)

اللي قبله هذا لا يختص الله به من يشاء. عادي جداً. ممكن تلاقي واحد واحد قارون وفرعون وقوم عادوا وغيرهم. كل دول كان عندهم كنوز وعندهم اموال وعندهم يعني قصور لكن هذا فضل عام. انما الفضل الخاص هو الوحي والاسلام - [01:07:10](#)

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. هو سبحانه وتعالى يؤتيه من يشاء. فاذا هذه الايات تأتي لتبين ما هي الامور التي تستحق ان تطلب ويفرح بها والتي سيتحسر عليها. لذلك ربنا يقول ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. هيود يعني هم في

[يوم القيامة يقولوا - 01:07:27](#)

ويا ريتنا كنا اسلمنا لذلك ربنا قال يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون فلا يستطيعون. خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. يعني في الدنيا كانوا ساجدين - [01:07:50](#)

يمين يذ يستطيعون السجود لم يسجدوا لم يحب السجود خلاص. طب وفي الاخرة مهما ارادوا لم يسجدوا. ليه ؟ لان انسان يفعل بقدرة وارادة فاذا تخلف احدهما لا يفعل في الدنيا كان قادرا لكنه ليس مريدا. وفي الاخرة مريدا. لكنه ليس قادرا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يسجد - [01:08:09](#)

يصير ظهره طبقا واحدا ما يقدرش يسجد. ممنوع من السجود. مش هتتشرف بانك تسجد لله. لانك ما سجدت لم تسجد له طواعية في الدنيا. فيبقى لازم يفهم هذا معنى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان غيره لا يستحق ان يفرح به - [01:08:31](#)

افهم دي جيدا لازم تفهم ان كل ما فتح لك من متاع الدنيا لا يستحق ان تفرح به بل هو ابتلاء ينظر الله عملك فيه. كيف تعمل فيه استحق لذلك بعدها مباشرة يعني احنا شف الاية دي - [01:08:50](#)

لما ربنا قال سابقوا الى مغفرة من ربكم اه في الاية بعدها مباشرة ربنا سبحانه وتعالى قال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير - [01:09:05](#)

لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم لا ده ولا ده. ليه؟ لان اصلا الانسان فيما حرم منه وفيما آآ اوتيه من متاع الدنيا هذا ابتلاء ابتلاء الله سبحانه وتعالى ينظر كيف نعمل فيه. فيبقى الانسان العاقل هو الذي يعلم ما هي الامور التي يحرص عليها والتي يفرح بها. والتي - [01:09:19](#)

يعوضها اذا فاتته. فنسأل الله سبحانه وتعالى فضله ورحمته. اتفضل آآ لذلك قال آآ هو خير مما يجمعون هو خير مما يجمعه المسلم يعني مش الكافر فقط. هو خير مما يجمعه المسلم والكافر من متاع الدنيا. ليه؟ لان ما عند الله خير وابقى. ابقى يعني هو الذي يبقى. انما ما في الدنيا هيروح فين؟ يعني - [01:09:42](#)

الناس اللي هو بيقول لك اللعيب الفلاني ده بياخد في الربع ساعة مثلا مية الف استرليني ولا مش عارف خمسين الف دولار ولا ولا. طب وبعدين يعني ايه اللي هيحصل يعني؟ نفترض - [01:10:02](#)

ان هو خد في كل لحظة مليون دولار او اكثر. ايه اللي استفادوا يعني؟ يعني ايه ايه اللي استفاد ولا شيء ولا اي شيء بالعكس سيسأل على كل هذا من اين اكتسبه وفيما انفقه ولا شيء. ليه؟ لانه كله يفنى. حينما يدخل القبر لن يدخل بشيء - [01:10:12](#)

الا بشيء واحد هو العمل فقط. وهو ده معنى هنالك تتلو كل نفس ما اسلمت. تتلو تتبع. وراه العمل هو اللي يوم القيامة. وهنالك تبلغ قراءتان فيبقى الانسان الذي يفكر في جمع امور تتخلف عنه وتتركه ويقصر فيما في الامر الذي سيبقى - [01:10:28](#)

وكل امرئ بما كسب رهين ده انسان مغفل تمام؟ ايه عمال عمال ينهش في الدنيا ولا يشبع. ليه؟ لان هو اصلا هو طالما طلب الدنيا فلم يشبع. هي دي معروفة كده - [01:10:52](#)

لانه طالما طلب الدنيا لا يمكن ان يشبع ولن يقنع. مستحيل والنفس راغبة اذا رغبتها. ما دمت بترغب هيبقى عمرها ما هتقول لك كفاية تمام؟ فاذا ترد الى قليل تقنعه. فلذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول هو خير مما يجمعون. الذي يجمعه الناس ويتعبون فيه من

المال - [01:11:04](#) والمتع واللذات وتضييع الوقت كل هذا سيفنى عنه. طب فيه شيء واحد فقط هو اللي هيدخل معك القبر؟ ايه هو عملك وستكون رهينا به. انت في الدنيا كنت مالكة. بس في الاخرة هو اللي مالك بقى - [01:11:25](#)

وهي ده معنى كله نفس بما كسبت رهينة وكل انسان انزلناه طائرته في عنقه. كل امرئ بما كسب رهين. هنالك تبل كل نفس ما اسلفت. آآ وذكر به ان برسل نفس بما كسبت ترتها وتحبس بسبب كسبها - [01:11:39](#)

واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى نفس ما كسبت. فشوف كلمة ما كسبت وما عملت بمثل هذا فليعمل العاملون. طيب الان سندخل في آآ نوع اخر من الباطل الذي كان عليه آآ الكفار ببينه الله سبحانه وتعالى لهم مشركوا مكة. وهو تحريم آآ ما لم يحرم الله -

[01:11:54](#) سبحانه وتعالى. اتفضل يا وئام قال الله عز وجل قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزقه فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام

على الله تفترون. وما ظن الذين يفترون على الله الكذب - [01:12:14](#)

يوم القيامة ان الله ذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون تفسير الايتين ارايتم ما انزل الله لكم برزق نزحت منه حراما قل الله اجر لكم ام علينا الله - [01:12:28](#)

مناسبة الاية لمن قبلها لما النبي عليه الصلاة والسلام الدلائل الكسيرات على صحة النبوة لنفسه. وبين فساد سؤالاتهم وشبهاتهم في انكارها اتبع ذلك قيام فساد طريقتهم في شرائعهم واحكامهم وبين ان التمييز بين هذه الاشياء بالحل والحرمة مع انه لم يشهد بذلك لا عقل ولا قلب طريق باطل. ومنج فاسد والمقصود ابطال مذاهب القوم في اديانهم - [01:12:42](#)

وفي احكامهم وانهم ليسوا على شيء في باب من الابواب. وايضا لما ذكر تعالى قوله يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم. وكان المراد في ذلك كتاب الله المشتمل على التحليل والتحريم بين فساد شرائعهم واحكامهم من الحلال والحرام من غير مستند في ذلك الى وحي - [01:13:06](#)

وايضا فهذا الكلام وقع عقب عقب ما تقدم من تكذيبهم بالقرآن. وادعائهم انهم مفترون وانه ليس بحق. ثم ابطال ان يكون القرآن السلام على الله لانه اشتمل على تفصيل الشريعة وتصديق الكتب السالفة. ولانه اعجز مكذبيه عن معارضته. فلما استوفى ذلك باوضح حجة - [01:13:26](#)

وبانت لقاصد الاهتداء الحجة لا جرى النوبة الى اظهار الى اظهار خط لعقولهم. واختلال تكذيبهم نعم. طبعا هذه الاية هذه الاية ما صلتها بالسورة؟ صلاتها بينة من اكثر من جهة. الجهة الاولى ان الله تبارك وتعالى يريد ان يبين - [01:13:46](#)

ان فضل رسالة الاسلام على اولئك فاولئك كان عندهم ضلال في باب العلم وفي باب العمل. يعني في باب الايمان وفي باب التشريع. في باب الايمان كان عندهم شرك وادعوا لله الولد - [01:14:04](#)

وغير ذلك من الباطل الذي كانوا عليه والذي سماه الله ظلمات او سماه ضلالا مبينا. طيب في باب العمل التشريع كانوا يحرمون آ ما احل الله وكانوا يطوفون بالبيت عراة مثلا يعني كان جماعة منهم يفعلون ذلك. وايضا - [01:14:18](#)

كانوا يحرمون بعض البهائم او الانعام. كما ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة الانعام وفي سورة المائدة. وفي سورة الاعراف شيئا من ذلك. ولذلك ابن عباس ثبت عنه انه آ يعني قال كما في البخاري معنى كلامه يعني من اراد ان يعلم جاهلية العرب فليقرأ من قول الله سبحانه وتعالى آ قد خسر الذين - [01:14:35](#)

سلوا اولادهم سفها بغير علم. اللي هو الايات التي جاءت في سورة الانعام تبين ضلال هؤلاء. آ لا شك ان الله سبحانه وتعالى لما بين ان القرآن رحمة يعني من جهة التشريع فجاء القرآن رحمة بهؤلاء الذين كانوا يحرمون ما لم يحرمه الله ويحلون ما حرمه الله - [01:14:55](#)

اه كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة النعم سورة النحل ولا في اخرها ولا تقول لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون - [01:15:16](#)

على الله كذبا لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب اليم. فهؤلاء كانوا في باب التشريع لا يقلون ضلالا عن باب الايمان او باب العلم. فجاءت هذه السورة تبين شيئا مما كان عليه هؤلاء. فلذلك قال لهم قل ارايتم - [01:15:27](#)

انزل الله لكم من رزق. هو انزله الله لكم. لذلك جاء في سورة الاعراف هذا البيان. قل من حرم زينة الله التي اخرج العباد والطيبات من الرزق فربنا يقول قل ارايتم - [01:15:43](#)

وطبعا كلمة ارايت لابد يأتي لها جواب. قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا؟ قل الله اذن لكم هل الله اذن لكم اذا شرعيا؟ طبعا اذن هنا هو الاذن الشرعي. لان فيه اذن شرعي وفيه اذن كوني او قدرى - [01:15:56](#)

لاني لا يحصل شيء الا باذن الله وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. والاذن الفرق بين الاثنين ان الاذن الشرعي هو امر يحبه الله. قد يقع وقد لا يقع - [01:16:12](#)

تمام؟ انما الاذن الكوني اه هو قد يكون في شيء لا يحبه الله. يعني ان يضر الساحر شخصا هذا لا يحبه الله لكنه لا يحصل الا باذنه

تبارك وتعالى وده الاسم الاذن الكوني. فعندنا الفاظ تأتي يعني هكذا الاذن والكتابة والتحريم - [01:16:23](#)

والقضاء والارادة يعني تكلمت عنها قبل ذلك في اكثر من درس. فهنا المراد به الاذن الشرعي اللي هو املاهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. اما على الله تفترون. يبقى هذا يدل على ماذا؟ يدل على انهم كانوا في باب التشريع يفترون على الله. يبقى هم افتروا على الله في باب - [01:16:40](#)

الايمان فادعوا له شفعاء وادعوا له ولدا وادعوا له اندادا وفي باب التشريع افتروا على الله الكذب فاحلوا بما ارادوا وحرموا بما ارادوا. وليس باذن الله تبارك وتعالى. اتفضل اكمل - [01:17:00](#)

قال الله عز وجل قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا اي قل يا محمد للمشركين اخبروني عن الرزق الذي خلقه الله لكم جعلتم بعضه حراما عليكم وبعضه وبعضه حلالا لكم - [01:17:16](#)

الله لكم ام على الله تسكرون؟ اي قل يا محمد للمشركين الله اذن لكم بان تحرموا ما حرمتهم وتحلوا ما احللتهم ام انكم تكذبون على الله في ذلك كما قال سبحانه ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذنهم به الله ولولا ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان وان الظالمين لهم عذاب - [01:17:31](#)

وقال تبارك وتعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتستروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. وقال تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصلة ولا حامى ولكن الذين كفروا يستررون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون - [01:17:51](#)

وقال عز وجل وقالوا هذه انعام وحرف وحرف حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه سيجازيهم بما كانوا يفترون. وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وايكم ميتة فهم فيه شركاء - [01:18:11](#)

وصفهم انه حكيم عليم وقال جل جلاله كل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وما يظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا ولكن اكثرهم لا يشكون. مناسبة الاية لما قبلها - [01:18:31](#) ولما كان قد مضى من اذلة معاد سيره كالشمس وكان وكانت سراحه قد ثبت بعدم قدرتهم على مستند باذن الله لهم في ذلك. قال مشيرا الى ان القيامة من ومعلوم لا يسوغ انكاره - [01:18:52](#)

وما يظل الذين يستررون على الله الكذب يوم القيامة اي وما ظن الذين يتقولون على الله الكذب ان يحل ان ان يحل بهم يوم القيامة من النكال. اychسبون ان الله لا يعاقبهم به؟ كما قال تعالى - [01:19:04](#)

ويوم القيامة ستري الذين كذبوا ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة. اليس في جهنم مسوى للمتكبرين ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون ان الله لصاحب تفضل على الناس بنعمه الكثيرة. ومنها ما سخره لهم من نعم البن من نعم الدنيا واباحه لهم. ومنها امهال العاصين وعدم - [01:19:17](#)

معاجلتهم بالعقوبة. ولكن اكثر الناس لا يشكرون الله على ما تفضل به من نعم. بل يستعينون بها على معصيته ويحرمون بعضها كما قال تعالى ان الله لي فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون - [01:19:41](#)

نعم احنا لو لو نظرنا الى الايات التي تتحدث عن الشكر وان اكثر الناس لا يشكرون. مثلا منها اية سورة البقرة اللواء فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. ايضا الاية معنا هنا واية يوسف - [01:19:57](#)

اه ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. ايضا وان ربك لذو فضل على الناس. ولكن اكثر الناس لا يشكرون. آآ ايضا في سورة غافر. ربنا - [01:20:17](#)

وتعالى قال الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. وتأتي ايات اخرى افلا يشكرون آآ كذلك نصرف الاتي لقوم يشكرون. ما المعنى هنا؟ المعنى هنا ان فضل الله تبارك وتعالى عام - [01:20:34](#)

يعني ان نعم الله تبارك وتعالى عامة. كل انسان لله تبارك وتعالى عليه نعم وما بكم من نعمة فمن الله. نعمة ان الله خلقه واحياه وهو

الذي يدبر امره. ونعمة انه سخر له ما في السماوات وما في الارض. هذه نعم عمة كما جاء في سورة - [01:20:55](#)
اللي هو النحل سورة النحل. طيب ايه بقى معنى ان اكثر الناس لا يشكرون؟ لان شكر هذه النعمة شكر هذه النعمة ان يعبد ربها. يعني
رب هذه النعمة الذي انعم بها لابد ان يشكر. فلذلك ربنا سبحانه وتعالى - [01:21:13](#)

نسمي يعني جعل الدين كله ذكرا وشكرا. فاذكروني اذكر واشكروا لي ولا تكفرون. ولذلك يعني عندك امران عظيم ان والشكر وفي
مقابل الغفلة والكفر او النسيان والكفر. ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم. يبقى الذكر معناه ان الانسان ليس غافل -

[01:21:33](#)

طب اذا لم يكن الانسان غافلا يعني متذكر فيجب عليه ان يعمل شكرا لله. يبقى الدين كله شكر. لذلك ربنا سبحانه وتعالى الا سمى
الثبات على دين النبي محمد صلى الله عليه وسلم بعد وفاته شكرا. وسيجزي الله الشاكرين. يبقى الشكر هو العبادة كلها - [01:21:53](#)
الشكر معناه انك تعلم ان ما بك من نعمة فمن الله وان تستعمل تلك النعمة في طاعة الله والا تستعملها في معصية الله فلذلك ربنا
سبحانه وتعالى قال وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة ان الله لذو فضل على الناس. هذا الفضل هو العام ليس الفضل
الذي يختص الله به - [01:22:16](#)

من يشاء فهذا الفضل العام ليس آآ يعني هو عام لكل احد. لكن ما هو الفضل الخاص؟ هو نعمة الهداية واضح يبقى كلمة ولكن اكثر
ولكن اكثرهم لا يشكرون يراد بها هذا المعنى - [01:22:36](#)

ان ان اكثر الناس لا يشكرون نعم الله. نجد وسبحان الله حدثني قبل آآ ستة اشهر زارني احد الاخوة من يعني ممن نحسبه من اهل
القرآن فيبكي ان في شاب كان يلعب معهم في الجيم اللي هو صالة الالاب يعني شاب آآ يعني بيقول لي جميل مثل القمر -

[01:22:51](#)

ويعني هو شاب تقريبا مش عارف قال لي نرويجي ولا نمساوي يعني المهم انه اوروبي يعني. فيبكي ان الشاب ده جا لهم فجأة
وقال لهم انا عاوز ادخل في الدين. يعني في دين الاسلام اللي هو الدين بتاعكم يعني. هو طبعا كان نصراني تقريبا او ملحد. هم
اغلبهم اصلا في الغرب ملحدين يعني. كنايس هناك بتنش وما حدش بيروحها - [01:23:09](#)
غير اللي هم ممكن الافارقة بعض منهم يعني. فالمهم ان صديقي ده بيسأله بيقول له يعني ايه السبب اللي خلاك عايز تدخل في دين
الاسلام؟ فقال له انا دائما ابص في - [01:23:29](#)

جسمي يعني جسمه قوي ما شاء الله وعينه جميلة وشعره جميل وشكله جميل فبيقول انا نفسي اشكر اللي اداني النعم دي
فالصاحبي ده بيقول اول مرة يخطر ببال المعنى ده يعني ان هو معنى فعلا يشكرون - [01:23:39](#)

يعني ان هو نزر في نفسه كده قال ايه ده كل حاجة يعني نعمة ربنا اداني الوجه الجميل ده والجسم الجميل والشعر الجميل وطولي
كويس مناسب عندي شغل كويس فبيقول انا عاوز اشكر اللي اداني ده - [01:23:55](#)

فدي كانت صراحة يعني كانت موعظة جميلة جدا. من ان هو ده معنى الشكر. الانسان لو تفكر في نفسه يعني كل هؤلاء اللي هم
الملحدون وغيرهم لما ينظر في نفسه لو لو تفكر في نفسه او في الاتفاق او في او نظر في في القرآن او غير ذلك - [01:24:09](#)

سيعلم انه لا يسعه الا ان يشكر ربه تبارك وتعالى وان يستعد للقائه. ولكن سبحانه الله ما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. كما
سيأتي في اخر هذه السورة. فنسأل - [01:24:27](#)

الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الذاكرين الشاكرين ونعوذ بالله ان نكون من الغافلين. اتفضل اكمل قال الله عز وجل وما تكونوا في
الشأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا لتفيضون فيه. يا وئام وما - [01:24:37](#)

ما تكون في شأن وما تتلو منه وما تتلوا منه هيبين الواو ما تقولش وما تتلوا منه وما تتلوا منه من قرآن وما تكون بالشأن وما تتلوا
منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. وما يعزب عن ربك وما يعزب عن ربك من - [01:24:55](#)

جرتهم في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين
امنوا وكانوا تقول لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم - [01:25:17](#)

فسروا الايات وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيدون فيه وما يعزب عن رب وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة - [01:25:34](#)

في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين مناسبة الايات لما قبلها انه لما اطال الله الكلام في امر الرسول صلى الله عليه وسلم بايراد الدلائل على فساد مذاهب الكفار وفي امره لايراد الجواب شبهات - [01:25:47](#)
وفي امر وفي امره بتحمل اذاهم وبالرفق معهم ذكر هذا الكلام ليحصل به تمام السلوة والسرور للمطيعين. وتامم الخوف والفرع للمذنبين. وهو كونه سبحانه عالما بعمل كل واحد. وبما في قلبه من الدواعي والصواريخ. فان الانسان ربما اظهر من نفسه نسكا وطاعة وزهرا - [01:26:02](#)

وتقوى. ويكون باطنه مملوءا من الخبث. وربما كان بالعكس من ذلك. فاذا كان الحق سبحانه عالما بما في البواطن كان ذلك من اعظم انواع السرور مطيعين ومن اعظم انواع التهديد للمذنبين - [01:26:22](#)
هذه المقدمة جميلة جدا. لماذا؟ لان هو يبين هنا ان الاية الواحدة تختلف يختلف وقعها آ على كل شخص. يعني مثلا ربنا سبحانه وتعالى آ لما يقول ولئن صبرتم لهو خير للصابرين - [01:26:35](#)

يبقى يبقى الانسان لو صبر سيكون خيرا له لكن لا يكون خيرا للظالم او خيرا على الظالم. فهنا ربنا سبحانه وتعالى يبين ان الله تبارك وتعالى تعليم بنا وبذات الصدور مطلع وسيحاسبنا. طيب هذا يخيف من يخيف من كان يضر شرا - [01:26:56](#)
ويفرح من كان يضر خيرا. يعني بمعنى ان الاية الواحدة يختلف وقعها على كل شخص بحسب ما عنده من علم من علم وايمان فهذه الاية تماما مثل ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن - [01:27:16](#)

هذه الاية اذا كان الانسان يخفي خيرا فهو يفرح بعلم الله به. واذا كان الانسان يسر خيرا يفرح بذلك واضح؟ فيبقى هذه الاية وهذا اصلا هو الاخلاص. الاخلاص هو الا تطلب شاهدا على عملك. والا والا تطلب مجازيا على عملك الا الله. حاجتين - [01:27:31](#)
لا تهتم بان يشهد عملك الا الله. ولا ولا تنتظر آ ثوبا ولا آ شكرا الا من الله. يبقى اذا فمّن تحقق فيها هذان الامران فهو مخلص لكن اذا اردت ان يراك الناس وان يشاهدوا عملك - [01:27:49](#)

يبقى هذا ليس اخلاصا. واذا اردت واذا طلبت الجزاء على عملك من غير الله فهذا ايضا ليس اخلاصا. يبقى الا تطلب شاهدا ولا مجازيا الا الله. اتفضلت قال وايضا لما ذكر الله تعالى جملة من احوال الكفار ومذاهبهم والرد عليهم ومساورة الرسول صلى الله عليه وسلم. وذكر فضله تعالى على الناس وان اكثرهم لا - [01:28:07](#)

على فضله ذكر الله ذكر تعالى اطلاعه على احوالهم وحال الرسول معهم في مجاهدته لهم. وتلاوة القرآن عليهم. وانه تعالى عالم بجميع اعماله مستفرد من ذكر اله من ذكر مستطرد من ذلك الى ذكر اولياء الله تعالى ليظهر التفاوت بين الفريقين. فريق الشيطان وفريق الرحمن وايضا لما - [01:28:33](#)

ذكر الله تعالى عن لما ذكر الله تعالى عباده بفضله وما يجب عليه من شكره ويكون اكثرهم لا يشكرونه كما يجب عليهم اضاف على ذلك تذكيره باحاطة علمه بشؤونهم واعمالهم كلها. صغيرها وكبيرها جليلها وحقيرها. وبكل ما في العوالم علويها وسفليها. ليحاسبوا انفسهم على تقصير - [01:28:53](#)

بذكره وشكره وعبادته وما تكونوا وما تكونوا في الشأن وما تتلوا منه من القرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. اي وما تكونوا يا محمد في اي - [01:29:13](#)

من الاعمال وما تتلوا من سورة من القرآن ولا تعملون ايها الناس من عمل صغير او كبير من خير او شر الا والله مطلع عليكم حين تأخذون فيه وتقومون وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة قبل ان ننتقل قبل ان ننتقل الى وما يعزب عن ربك ما هي الايات المناسبة - [01:29:27](#)

التي آ يعني تأتي في نفس هذا السياق وهو تسليية الله تبارك وتعالى لعبده ورسوله صلى الله عليه وسلم بان الله عليم به ويراه آ فيما يمر به وانه مجازيه بهذا الاحسان او تأمره بالاستعانة بالله. منها مثلا قول الله تبارك وتعالى في اخر سورة الشعراء المباركة -

وانا قلت لكم ان السور التي يعني ذكر فيها الانباء كثيرة لابد ان تختتم بامر ونهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم او تختتم بعلم يحتاجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبماذا ختمت هذه السورة المباركة؟ قال الله تبارك وتعالى - [01:30:06](#) طبعاً هي ختمت بامور كثيرة من اول وانه آآ لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك. يعني من اول كاف الخطاب هادي.

لكن شف مثلاً ماذا قال الله سبحانه - [01:30:22](#)

تعال آآ فلا تدعو مع الله الها اخر فتكون من المعذبين. وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين. فان اوقف قل اني بريء مما تعملون. وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. نفس هذه - [01:30:32](#)

بالضبط. توكل على الله الذي يراك. ايضاً في السورة الاخرى في سورة الطور. قال الله سبحانه وتعالى في اخرها واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم. فكل هذه الايات فيها هذا المعنى العظيم وهو علم الله بما ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما

يقولون. فسبح - [01:30:53](#)

سبح بحمد ربك وكن من الساجدين. يبقى عندنا ثلاث ايات هنا مع هذه الاية وطبعاً لو لو احنا فكرنا هنجيب ايات تانية. ده فقط هذا هو الذي جاء في البال يعني. لكن لو انت فكرت ستجد ايات كثيرة جداً فيها تسلياً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتصبير -

[01:31:13](#)

قل له وفيها كذلك اعلام من الله تبارك وتعالى له ان الله يعلم ما في نفسه. وان الله تبارك وتعالى يرعاه. كما قال الله لموسى وهارون انني معكما اسمع وارى وهكذا - [01:31:28](#)

وكل هذا والمؤمن طبعاً لابد ان يحتسب ذلك في كل محنة يمر بها وفي كل طاعة يقوم بها وفي كل معصية يتركها لله تبارك وتعالى يعلم ان ربه اه يراه وانه مجازيه بذلك. تفضل اكمل - [01:31:41](#)

قال الله عز وجل ومن يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين. اي وما يغيب عن ربك يا - [01:31:57](#)

محمد وزن نملة صغيرة في الارض ولا في السماء. ولا اصغر من ذلك ولا اكبر. فلا يخفى عليه سبحانه اصغر الاشياء وان خص في الوزن كل الخفة فاكبروها وان عظموا وثقل وزنها. وكل ذلك في لوح محفوظ مكتوب فيه كل شيء. كما قال الله تعالى عنده مفاتيح

الغيب لا يعلمها الا هو - [01:32:07](#)

اعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا ولا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. وقال سبحانه وما من دابة في الارض في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين - [01:32:27](#)

وقال عز وجل الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [01:32:44](#)

مناسبة الاتي ما قبلها. لما بين سبحانه احاطته بجميع الاشياء وكان في ذلك تقوية لقلوب المطيعين. وكسر لقلوب العاصين. ذكر حال المطيعين فقال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اي الا ان من تولاهم الله تعالى بنصره ومحبتة ورعايته. لا خوف عليه

مما يستقبلونه - [01:32:55](#)

لا هم يحزنون على ما مضى ثم ذكر لا خليفا نقف هنا بقى وقفة يسيرة جداً عشان نعرف موقع هذه الاية العظيمة من تلك السورة. آآ سبحان الله لما تنظر في السور خصوصاً السور التي نزلت قبل الهجرة هذه السور يعني فيها امور تتكرر كثيراً. ولو انك - [01:33:15](#)

اذا قلبت هذه الامور ستجد عجباً في هذا الموضوع. كيف؟ هذه الامور تتكلم كثيراً عما في قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صديري. فمثلاً ربنا سبحانه وتعالى آآ يبين - [01:33:37](#)

في سورة من السور ولقد نعلم انك يضيق صدرك. فلعلك في سورة اخرى اليهود فلعلك تارك بعض ما يوحي اليك وضائق به تمام؟ آآ طيب مثلاً كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه. يتكلم كثيراً عما في صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:33:53](#)

آآ احيانا يتكلم عن العجب مثلا بل عجبت ويسخرون. انت تتعجب كيف يصرفون عن هذا الكتاب وهم يسخرون منك. طيب بماذا شفى الله قلب رسوله صلى الله عليه وسلم. ده سؤال عظيم. ليه بقى؟ لماذا نحن نحتاج هذا؟ اولاً للعلم. وثانياً حتى نحاول ان نستشفي لها نحن بهذا - [01:34:13](#)

اذا اذا احتجنا هذا. وطبعاً اي مؤمن يحتاج الى هذا. خلينا نضرب مثالا سورة هود آآ اسف سورة لاني اتكلمت عن سورة هود كثير فخلينا نتكلم عن سورة الاعراف كمثال. سورة الاعراف بماذا بدأت - [01:34:33](#)

الف لام ميم صاد كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه. لتنذر بي وذكر للمؤمنين. حرج يعني ضيق او مشقة او نحو ذلك طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. صح كده؟ فايات كثيرة جدا تبين هذا المعنى. معنى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضيق صدره بما - [01:34:47](#)

تقابل به دعوته. صح كده؟ تمام. طيب نشوف ربنا سبحانه وتعالى بماذا صبر نبيه وبماله قوى قلبه وبماذا واساه وبماذا ثبت فؤاده؟ السؤال ده مهم جدا ممكن مرة ربنا سبحانه وتعالى يقص عليه من القصص - [01:35:07](#)

ما يثبت به فؤاده. صحيح لكن الصنف الذي نتكلم عنه في هذا في هذه الموضع تحديدا هو ان يبين الله تبارك وتعالى له ان الله ولي يوه الله عليه - [01:35:27](#)

فالله يحبه وينصره ويتولى امره وهو الذي يرعاه وهو الذي يربيه. فشوفوا بماذا انتهت سورة الاعراف آآ لما ربنا سبحانه وتعالى ذكر الاصنام وامر نبيه ان آآ يعني آآ يقول لهم هذه الاية ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين. الهم - [01:35:43](#)

ارجل يمشون بها ام لهم ايدي يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها؟ ام لهم اذان يسمعون بها؟ قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظرون تمام كده؟ ماذا قال بعدها - [01:36:08](#)

ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. وهذه من اعظم ما يسكن قلب المؤمن ايا كان ما يمر به من الظروف الهم والغم والكرب والابتلاء. واذا ابتلي بسبب دعوته او صلاحه او استقامته لي. لان هذه الايات فيها ان الله عليه - [01:36:21](#)

وهو يتولى الصالحين. فبقدر صلاحك يتولاك الله سبحانه وتعالى. ولذلك نشوف كده كم سورة جاء فيها هذا البيان بس في اخرها. لان هي بتكون اصلاً نهائي. مسلاً سورة النحل الله سبحانه وتعالى قال وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين. واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن - [01:36:43](#)

عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. هذه هي الاية؟ هذه تسلية من الله لرسوله صلى الله عليه نفسه الشئ في هذه السورة - [01:37:06](#)

هؤلاء آآ استهزأوا بوعد الله. وآآ كفروا بالقرآن وقالوا ان هو آآ افتراه. كل هذا كان يضيق به صدر آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت هذه الكلمة تصبيراً وبشرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم - [01:37:18](#)

ولا هم يحزنون. من هو اول من يدخل في هذه؟ هو النبي صلى الله عليه وسلم. فربنا تبارك وتعالى يصبره ويبشره في هذه الاية ان وليه هو الله سبحانه وتعالى. والله هذه الايات موقعها عظيم. لو احنا اردنا زي بالزبط واصبر آآ - [01:37:38](#)

بحكم ربك فانك باعيننا هو ده نفس الشئ باعيننا انت انت بعين الله. انت في في رعاية الله انت في آآ الله سبحانه وتعالى معك. ان الله مع الذين اتقوا. فاذا تذكر الانسان هذا هان عليه - [01:37:57](#)

عليه ما يبذل وعلم ان ربه معه مطلع عليه وسيجزيه به. ولن يضيع الله سبحانه وتعالى عمله. يبقى احنا لو جمعنا هذا لخرجنا بعلم كثير وهو ما وصى الله به عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا يدل على ان الانسان يحتاج هذا. يعني ممكن واحد ايه - [01:38:11](#)

آآ لا ينتبه لهذا المعنى. الانبياء انفسهم كانوا يحتاجون هذا يحتاجون هذا التصبير وهذا التطمين. انني معكما اسمع وارى. الم يطمئن موسى وهارون بهذه الكلمة المخاف وقالوا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى - [01:38:31](#)

قال لا تخافا. طب ابو بكر؟ قال يا رسول الله لو نظر احدهم آآ يعني آآ اسفل قدميه لرآنا. ده هيشوفونا هم. قال لا ما بالك باثنين الله ثالثهما احتاج هذا - [01:38:46](#)

فانزل الله سكينته عليه. يبقى المؤمن يحتاج الى هذا الصنف من العلم له. لان هذا الصنف هو الذي يطمئن قلبه. فيجعله يقوى على العمل. لان احنا لازم نفهم من الريب والخوف والقلق يضعف عن العمل - [01:38:59](#)

ولذلك ربنا سبحانه وتعالى لما اثنى على الربيين اللي هو وكأن من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا يبين انهم لم يحصل لهم ادنى ضعف. لان الانسان ممكن يبقى يعمل لكنه بضعف - [01:39:12](#)
فتأتى هذه الآية يعني كما نقول بالمعنى البلدي كده بلسم هذه الآية تطيب قلب الانسان. ربك وليك. لذلك ربنا لما قال وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. ماذا قال بعدها؟ وكفى بربك هاديا ونصيرا - [01:39:26](#)

فربنا يعلمه ليستعد وليحتاج ولكن يبشره بان ربك معك. فالانسان يعني السؤال الذي ينبغي ان يهتم به الانسان هو كيف اكون عبدا صالحا ليكون الله معه؟ هذا هو الذي ينبغي ان ننشغل به. فالانسان احيانا ينشغل بامور - [01:39:40](#)
واصلا لا يسأل عنها ولا ولا تهم يعني انسان مثلا يسأل متى اموت؟ كيف اموت؟ ساموت غرقا ولا في حادث ولا بسبب مرض ولا على يد مثلا الكفار ولا مش مهم مش مهم كيف - [01:39:59](#)

المهم على اي شئ ستموت واضح فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يتولانا. اتفضل. اكمل قال ثم ذكر وصفهم فقال الذين امنوا وكانوا يتقون. اي هم الذين امنوا بما وجب عليهم الايمان به. صدقوا ايمانهم بلزوم تقوى - [01:40:12](#)
والله بفعل اوامره واجتتاب نواهيه لهم البشرى في الدنيا وفي الآخرة اي لعلياء الله البشرى من لا انت انت عندك مصحف غير مصحفنا ولا ايه لهم البشرى في ايه - [01:40:31](#)

في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ابوة تمام. انت ما قلتش الحياة قلت الدنيا فقط هي دائما الحياء المقصود بها الحياة اللي هي الحياة اللي في الدنيا مش الحياة اللي في الآخرة - [01:40:49](#)
لهم البشرى في الحياة في الآخرة. اي لاولياء الله البشرى من الله في الحياة الدنيا ومن ذلك نعهد به من الخير في القرآن والسنة. ومن البشارات الرؤيا صالحة والثناء الحسن ولهم البشرى في الآخرة بدخول الجنة. كما قال تعالى يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان ورضوان وجنات لهم فيها نعيم - [01:41:00](#)

خالدين فيها ابدان ان الله عنده اجر عظيم قال سبحانه طبعنا ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر هنا آآ اولياء الله ذكر خصال المؤمنين. الذين امنوا وكانوا يتقون. وهذا يدل على ان كل - [01:41:23](#)

مؤمن عنده من ولاية الله تبارك وتعالى بقدر ايمانه وتقواه ويدل كذلك على ان آآ طريق ولاية الانسان مبذول امامه لا يحجز عنه شئ يعني ان الانسان يمكن ان يتقي ويمكن ان يؤمن فيمكن ان يصير وليا لله بحسب ما عنده من القدرات والامكانيات. يعني مش لازم يكون مثلا في صف المجاهدين او لازم يكون في صف مثلا - [01:41:39](#)

العلماء لا آآ لذلك ابن تيمية له قاعدة مشهورة جدا بان اولياء الله يوجدون في كل اه اصناف الامة يعني التجار والزراع والصناع وهكذا. ويوجدون ايضا في العلماء والمجاهدين. ليس كل عالم ومجاهد - [01:42:03](#)

يكون وليا لله آآ وفي المقابل يمكن ان يكون الانسان عاملا حرفيا شغال مهندس تاجر طبيب ربة منزل ويكون من اولياء الله. فولاية الله بقدر الايمان والتقوى بقدر ما ما يؤدي الانسان فرائضه ويسابق في الخيرات. لماذا انا قلت ذلك؟ لان بعض الناس - [01:42:18](#)
يعني يسمي اولياء الله يجعلهم طائفة محددة معينة وبعضهم حتى يدخلون في الولاية ما ليس منها يعني اللي هم آآ اي واحد يفعل خوارق العادات. واحد مثلا يشرب سم وما يموتش او واحد يضع السيخ في بطنه. زي ما بيحصل في الموالد اللي هي - [01:42:36](#)

بالشرك والبدع والفسوق آآ يجتمع الناس ويأتي واحد زي الحاوي كده او اللي هو يقول لك ده من اولياء الله ده بيحط اه مثلا بيحط السيخ في ودنه بيطلع من الناحية الثانية فيفكر ان دي ايه؟ ان دي علامة الولاية. لأ ليس خرق العادة من علامة الولاية. والا فالمسيح الدجال - [01:42:53](#)

هو يعني آآ يشق رجل نصفين ثم يقول له ارجع فيرجع فاذا مجرد الخوارق ليست دليلا على الولاية. مناط الولاية هو الذين امنوا وكانوا يتقون. وهذا ذكره الله سبحانه وتعالى وما كانوا اولياءه ان اولياؤه - [01:43:13](#)

الا المتقون. وانا ذكرت ذلك وشرحت بشيء من البسط والامثلة. والرد على شبهات هذا الامر في كتاب اسمه الفرقان بين اولياء الرحمن فاولياء الشيطان للامام ابن تيمية رحمه الله وهو كتاب مهم جدا في الحديث عن من الذي يستحق ان يكون وليا لله تبارك وتعالى؟ الامر الثاني هو حتى لو ان - [01:43:29](#)

الشخص علم انه ولي لله يعني نحسبه من اولياء الله. هل هذا معناه ان احنا نتخذه شفيعا؟ آآ من دون الله او اننا ادعوه او ان انا آآ مثلا نذهب الى قبره او اننا آآ يعني نذهب الى قبره نستشفع به او نتوسل آآ به الى الله او - [01:43:49](#)

نحو ذلك لا. هذا لا لا يجوز. والكلام عن هذا الامر ايضا في كتاب اللي هو قاعدة جديدة في التوسل والوسيلة. ولذلك انا بدأت السلسلة للطلاب بهذا النوع من الكتب الذي يتحدث عن اخلاص العبادة لله. واتباع النبي صلى الله عليه وسلم وتزكية النفس. وقرأنا مع بعض وقتها تقريبا كان قبل خمسة - [01:44:10](#)

سنوات سبحان الله او يمكن ست سنوات بدأنا فيها قبل ست سنوات. وآآ سبحان الله مرت السنون سريعا وقرأنا فيها حوالي ستين رسالة يعني بعضها كبيرا مجلد وبعضها رسائل قصيرة ممكن يكون مثلا عشرين صفحة او ثلاثين صفحة. المهم ان هذه السلسلة اراها مهمة - [01:44:29](#)

جدا في هذه الابواب اللي هو باب الاخلاص والاتباع وتزكية النفس والرد على شبهات المخالفين في هذا الامر. وطبعا ما هي اهمية هذا الامر في في هذه الايام ان كثيرا من الناس ينظر لهذه البدع ولهذا الشرك ويحاول ان يستدل له - [01:44:47](#)

لأ وينافح عنه بجرأة ويذهب الى الموالد ويعطي من هناك كلمات عشان يحث الناس على هذه البدع وهذا الشرك افضل اكمل وقال سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن - [01:45:04](#)

في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تلبون. وقال عز وجل ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عملا لا يسمعون حسيسها وهم فيما اجتهد انفسهم خالدون. لا يحزنهم الفزع الاكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون. وقال - [01:45:28](#)

نازل لزاله يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم وبايمانهم بشراكم اليوم جنات وتنزل من تحتها الانهار وخارجين فيها كذلك هو الفوز العظيم وعن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من - [01:45:48](#)

من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس. معهم كفن من اكفان الجنة. وحنوت من حانوت الجنة. حتى يجلسوا منه مد البصر. ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي ايتها النفس الطيبة اخرجي الى اخرجي الى مغفرة من الله ورضوانه - [01:46:10](#)

ستخرج تسهيل كما تسيل القطرة من فسيقاء فيأخذها فاذا اخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحانوت يخرج منه كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض. فيصعدون بها فلا يمرون يعني بها. على ملا من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب؟ فيقول - [01:46:29](#)

تونة فلان ابن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستسمحون له ويفتح لهم من كل فيشيعة من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها. حتى ينتهي به حتى ينتهي به الى السماء السابعة - [01:46:49](#)

فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبي في اللين. واعيدوه الى ارضي فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم. ومنها اخرجهم تارة اخرى. فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك؟ فيقول ربي الله - [01:47:09](#)

سيقال سيقولان له ما دينك؟ فيقول ديني الاسلام. فيقولان فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول هو رسول الله صلى الله

عليه وسلم فيقولان له وما علمك؟ فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت. فينادي مناد في السماء ان صدق عبدي. فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة - [01:47:27](#)

افتحوا له بابا الى الجنة. سيأتيه من روحها وطيبها. ويفسح له في قبره مد بصره. ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح. فيقول ابشر بالنبي يسره هذا يومك الذي كنت توعده فيقول له من انت؟ فوجهك الوجه يجي بالخير فيقول انا عمك الصالح فيقول ربي اقم الساعة - [01:47:47](#)

اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه؟ قال تلك عاجل بشرى المؤمن. وعن ابي هريرة رضي الله - [01:48:07](#)
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات. قالوا وما المبشرات؟ قال الرؤيا الصالحة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس انه لن يثقل لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها - [01:48:23](#)

المسلم او ترى له نعم طبعاً آ لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لماذا جاءت بهذا السياق الذي اراه والله اعلم ان كلمة لا خوف عليهم يعني آ لم يقل لا يخافون. لماذا؟ لانهم يخافون. المؤمن في الدنيا يخاف - [01:48:42](#)
اه مثلا قال الله عن المؤمنين انهم يقولون اننا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قم طريرا. اه وربنا سبحانه وتعالى ذكر ايضا في اه يوم في قولي يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. وكذلك يقول المؤمنون بعضهم لبعض يوم القيامة انا كنا قبل في اهلنا مشفقين. فهذا الاشفاق - [01:49:03](#)

هذا الخوف كان موجودا منهم وهذا الخوف هو سبب العمل. وهذا الخوف هو الذي امنهم الله سبحانه وتعالى آ به. يبقى اذا هم يخافون لكن لا خوف عليهم. ليس عليهم خوف مما هم مقدمون عليه من جزاء الله تبارك وتعالى في الآخرة. ولذلك - [01:49:24](#)
قال ابراهيم عليه السلام الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بالظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. هؤلاء هم الامنون آ لانهم آ يطمئنونا لربهم وربهم تبارك وتعالى آ لن يجعل عليهم خوفا يوم القيامة. يبقى اذا المؤمن في الدنيا يخاف من آ عذاب - [01:49:44](#)
لا فلذلك يعمل. وهذا الخوف ربنا سبحانه وتعالى امرنا به وخافوني. يا عبادي فاتقون. تمام؟ طيب يبقى هم ليس عليهم خوف لكنهم يخافون. في المقابل الكفار عليهم خوف وهم لا يخافون. فتشوف كيف ذكر - [01:50:04](#)
الله هذه الحالة عن الكفار. وهذا من عجيب ما جاء في القرآن. ربنا سبحانه وتعالى مثلا يقول عن الكفار في سورة المطففين. يقول ان الذين اجرّبوا كانوا من الذين امنوا يضحكون. واذا مروا بهم يتغامزون - [01:50:22](#)
واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكيهين يعني نلاحظ هذا المعنى ان الله سبحانه وتعالى آ يعني يتكلم عن هؤلاء ان هؤلاء مع كفرهم مع كفرهم فانهم لا لا يشعرون بما بما ينتظرهم - [01:50:40](#)

هم آ آ يعني اذا رجعوا الى آ الى اهلهم يتفكهون من السخرية بالمؤمنين. يعني يتفكهون بالسخرية يعني يجعلوا المؤمنين هم نكت اللي بينكتوا عليهم. يعني يروحوا لاهلهم يقعدوا يحكوا نكت على المؤمنين. تمام؟ ده حال. طيب وهم ماذا ينتظرون في الآخرة ينتظروهم - [01:51:00](#)

العذاب العظيم. ايضا ربنا سبحانه وتعالى قال في سورة القيامة وهذا من من المعاني العظيمة فلا صدق ولا صلى. ولكن كذب وتولى. يبقى هو لا صدق يعني لا صدق النبي صلى الله عليه وسلم. ولا - [01:51:20](#)

صلى لربه يعني لا عنده ايمان ولا عنده عمل. فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى. طب وبعدين؟ ثم ذهب الى اهله يتمطر يعني يعني لم يخف مع فعلي هذا لأ ده هو ذهب الى اهله يتمطر. فربنا سبحانه وتعالى - [01:51:37](#)

يبين بهذا المعنى العظيم ان حال هؤلاء انه يتبختر مختالا في مشيه لا لا يشعر بما ينتظره من الهلاك والعذاب ولذلك ربنا قال اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى. يعني هلاك عليك ومع ذلك انت تتبختر وتضحك وهكذا. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين حال المؤمن في - [01:51:55](#)

في الدنيا من الخوف والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة عندك هذه الآية وعندك اية سورة النور. آآ يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. عندك ايضا آآ في سورة الانسان وحدها. في عندك اية - [01:52:21](#)

اه اه في عندك ايتان في سورة الانسان. الآية الاولى في قول الله سبحانه وتعالى اه يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا. وبعدين قال الله تبارك وتعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا - [01:52:36](#)

ايضا عندنا اية في سورة الطور ان هم قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا واقانا عذاب السموم. والاية التي ذكرتها ايضا في سورة المؤمنون. ولو بحثت ستجد اكثر. يبقى ربنا سبحانه - [01:52:56](#)

يبين ان مما آآ امن به اولئك المؤمنون في الآخرة خوفهم في الدنيا الذي حملهم على العمل. اما الكافر يقولون نحن ابناؤه الله واحباؤه. وآآ يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا. بيعملوا المصايب ويكرروها ويقول لك ربنا يغفر لنا. وذهب الى اهله يتمطأ وآآ -

[01:53:10](#)

اه يضحكون. لذلك ربنا سبحانه وتعالى في آخر سورة المؤمنون يبين هذا المعنى العظيم اه يعني يبين كيف ان الكافر شغل بالاستهزاء عن المؤمن؟ قال الله تبارك وتعالى وركز في هذا السياق - [01:53:30](#)

انه كان ربنا يكلم الكفار. لما قال اخسنوا فيها ولا تكلمون. قال انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا انا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين. فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري. وكنتم منهم تضحكون - [01:53:48](#)

يعني انتم اتخذتم هذا الفريق المؤمن مادة للسخرية تستهزئون بهم تتفكهون بهم. حتى انسوكم ذكري. انتم شغلتم بهم عن عن

طاعتي وعن المسابقة في الخيرات لي فهذا جزاؤكم في الآخرة. فنعوذ بالله ان نكون من الغافلين - [01:54:08](#)

ونعوذ بالله ان نكون من الكافرين. اتفضل اكمل لا تبديل لكلمات الله لا خلف لوعده الله فما وعد الله فهو حق. لا يمكن تغييره ولا تبذيله وهو كائن لا محالة. كما قال تعالى وثمت كلمة ربك صدق قوم وعدلا لا مبدل - [01:54:30](#)

فقال سبحانه ان الله لا يخلف الميعاد ذلك هو الفوز العظيم. اي ما يبشر به اولياء الله هو الظفر العظيم بكل محبوب. والنجاة الكبيرة من كل محبوب. نعم. يبقى ربنا سبحانه وتعالى يذكر الفوز - [01:54:49](#)

والفلاح في مقابل الخيبة والخسران الفوز والفلاح الفوز المبين والفوز العظيم والفوز الكبير هو من يفوز في الآخرة. يعني من ينجو من النار ويدخل الجنة. هذا هو الفوز منزوح زحاء النار ويدخل الجنة فقد فاز. اما غيره فليس فليس فائزا - [01:55:04](#)

يعني من فاز بجائزة في الدنيا من فاز بمال او نحو ذلك هذا ليس فوزا. هذا فوزي يعني عابر لا قيمة له يفنى. الفوز العظيم الفوز

المبين الفوز الكبير هو ان ينجو - [01:55:23](#)

ان نجو من النار وان ندخل الجنة. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. هذا هو اعظم الخسران اتفضل اكمل الله عز وجل ولا يحزنك قولهم - [01:55:34](#)

ان العزة لله جميعا هو السميع العليم. هو السميع العليم. الا ان لله ما في السماوات وما في الارض. وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء الا الظن وانهم الا يخرجون - [01:55:52](#)

اسلوب الایجار ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا هو السميع العليم. مناسبة الآية لما قبلها. لما حكى عن الكفار شبهات متقدمة

واجاب عنها الى طريق اخر وهو انهم هددوه صلى الله عليه وسلم وخوفوه بانهم اصحاب اموال واتباع - [01:56:05](#)

ونسلم في قهرك وفي ابطال امرك. فاجاب تعالى عن هذا الطريق عن هذا الطريق. وايضا فانه بعد ان بين الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم حال اوليائه وصفته وما بشرهم به في الحياة الدنيا وفي الآخرة وكونه لا تبديل لكلماته فيما بشرهم ووعدهم. كما انه لا

تبديل له فيما اوعده به اعداءه المشركين - [01:56:24](#)

وكان هذا يتضمن وعد من نصره واصل من امن له. وهم اولياء الله وانصار دينه. على ضعفهم وفقرهم. وكانت العزة اي القوة والغلبة في مكة لا تزال للمشركين بكثرتهم وكانوا لغرورهم بكثرتهم وثروتهم يكذبون الوعد لله. وكان ذلك يحزنه صلى الله عليه وسلم. قال

له مؤكدا وعده له ولاولياءه ووعيده ووعيده لاعدائهم واعدائك ولا يحزنك قولون. اي ولا يحزنك يا محمد قول المشركين. كافترائهم على الله وتكذيبهم لك واستهزائهم بالحق نعم. ان العزة لله اقرأ الحاشية معلى في حاشية اللي هي قول الطاهر ابن عاشور لان هذه صيغة تتكرر في القرآن - 01:57:04

هي ان ينهى الانسان عن ان يستجيب لفعل غيره مثلا فلا يصدك عنها من لا يؤمن بها. لا يصدك آ لا تغرنكم الحياة الدنيا فاحنا عايزين نفهم التركيبة دي. الطاهر بن عاشور حاول ان هو يفصل في هذه التركيبة. نقرأها وان شاء الله ساعلق عليها. اتفضل يا امام - 01:57:26

قال ابن عاشور رحمه الله وصيغة ولا يحزنك قولهم خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. وظاهر صيغته انه نهى عن ان يحزن عن ان يحسن النبي صلى الله عليه وسلم كلامه - 01:57:49

مع ان شأن النهي ان يتوجه الخطاب به الى من فعل الفعل المنهي عنه. ولكن المقصود من مثل هذا من مثل هذا التركيب نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يتأثر بما شأنه ان يحزن الناس من اقوالهم - 01:58:02

فلما وجه الخطاب اليه بالنهي عن عمل هو من عمل غيره تعين ان المراد بذلك الكناية عن نهيه هو عن حصول ذلك الحزن في نفسه بان يصرف عن نفسه اسباب - 01:58:16

هذا هو ملزوماتي الى معنى لا. ايوه. فيؤول الى معنى لا تترك حصول ذلك الحزن آ لا تترك اقوالهم تحزنك صح كده لا تترك اقوالهم تحزنك. طيب. خلينا نفهم هذا المعنى. نتصور ان في - 01:58:26

آ مثلا اعتبر ان واحد عنده ولد والولد ده بيلعب مثلا مصارعة مع ولد قدامه فالوالد بيقول لابنه اوعى الولد يغلبك اوعى الولد يغلبك. لا يغلبك هذا الولد. مين الفاعل هنا؟ الفاعل هو الخصم اللي هو الولد اللي بيلعب ابنه - 01:58:48

ايه معنى لا يغلبك؟ يعني كيف يتوجه الامر الى المفعول به؟ يعني معناها لا تمكنه من ان يغلبك. تمام كده فلا تغرنكم الحياة الدنيا يعني معناها لا تجعل الدنيا تغرك يعني لا تغتر انت بها - 01:59:07

آ مثلا في سورة ياسين فلا يحزنك قولهم انا نعل ما يسرون وما يعلنون. مثلا فلا تعجبك اموالهم نفس الشيء. يبقى مراد هنا معناها انك انت لا تجعل اقوالهم تحزنك. هي اقوالهم انت بتحزن بسببها. فهي اقوالهم لن لن - 01:59:25

تمنع لن تنتهي. هل هل المشركون سيكفون بهذا لأ لن يكفوا عن كفرهم وعن قولهم. لكن انت المفروض لا تحزن على هذا من كفر فلا يحزنك كفره. هذا يتكرر كثيرا. ان يكون المفعول به هو - 01:59:45

هو المنهي دي معناها معناه انك لا تجعل هذا الفاعل يؤثر فيك. لعلك باخع نفسك على اثارهم. فيبقى المعنى لا آ تحزن بما يقولون. مش النهي المفروض دلوقتي القول هو اللي بيحزن صح؟ بس انت اللي بتحزن بالقول. فانت لما تقول لواحد - 02:00:00

كده ايه ما تخليش الامر ده يكسرك ايه معناها واحد حصل له مشكلة مثلا اتغلب مثلا آ او خلينا آ شاب دخل يصلي بالناس جماعة فغلط فانا اقول له ما تخليش الغلط ده يخوفك من الامامة. طب هو الغلط ده هو الفاعل. انا عايز اقول انت لا تستجب الى هذا الداعي - 02:00:21

فاقوال المشركين تحزن تمام؟ لكن ربنا تبارك وتعالى نهانا ان نحزن. لماذا؟ لان الله معنا. والله سبحانه وتعالى لا تبديل لكلماته. وان العزة لله ولا يحزنك قولهم يعني لا تجعل اقوالهم تحزنك لماذا؟ ان العزة لله جميعا - 02:00:43

لان هذا تعليل لماذا لا نحزن؟ لان العزة لله وليست له اتفضل اكمل ان العزة لله جميعا اي فان الله هو المفرد بجميع العزة في الدنيا والاخرة. فله وحده القوة الكاملة والقدرة التامة والغلبة الشاملة. فهو ناصركم - 02:01:01

ومعينك وما يمنعك من اذى المشركين يا محمد وهو القادر على والانتقام منهم حتى تصير اعز منهم هو السميع العليم اي وهو سبحانه السميع لاقوال عباده العليم باحوالهم. ومن ذلك سماعه لاقوال المشركين وعلمه باعمالهم. وما في قلوبهم في يجازيهم - 02:01:22

ذلك ويدفع عنك اذاهم يا محمد. تكتفي بعلم الله وكفايته عز وجل طبعا كلمة سميع سميع عليم هذه بحسب السياق تضمن دلالات زائدة. يعني مثلا كلمة السميع ليس معناها فقط ان هو ادرك ما قالوا - [02:01:43](#)

لو علم به وانما هنا بمعنى انها انه يجازيهم واضح ويجازيك ايضا على صبرك. زي بالزبط قد سمع الله قول الذين آآ قصدي قد سمع الله آآ لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير - [02:01:58](#)

ونحن اغنياء فهذا للتهديد وليس مجرد سمع. ايضا العلم وما انفقت من نفقة او نذرت من نذر فان الله يعلمه. يعني سيجازيكم به

فليس يعني ممكن الاسم يضمن آآ اوصاف اخرى او كمالات اخرى بحسب الايه؟ بحسب السياق - [02:02:13](#)

اتفضل الا ان لله ما في السماوات وما في الارض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء يتبعون الا الظن وانهم الا يخلصون. اي الا ان لله كل من في السماوات - [02:02:30](#)

كل ما في الارض فهم ملكه يتصرف فيهم كيف يشاء. وهو المستحق وحده للعبادة وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء. اي واي شيء يتبع هؤلاء الذين يقولون انا لله شركاء - [02:02:46](#)

يتبعون الا الظن وانهم الا يخلصون. اي ما يتبع المشركون في دعواهم الشركاء لله الا مجرد الظن بلا دليل. وما هم الا يتقولون الكذب على الله ظلنا بلا علم نعم - [02:03:00](#)

طب ما موقع هذه الاية في السورة هي بيان ما حجة المشركين على ما هم عليه من الضلال. فربنا احيانا مثلا يقولون ان هم قالوا آآ نتبع ما وجدنا عليه او ما الفينا عليه اباءنا. يبقى هذا باب. باب اخر ان الله سبحانه وتعالى يبين انهم ليس عندهم الا - [02:03:14](#)

كظن او خرس وهذا جاء في القرآن كثيرا. ماذا ربنا قال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخلصون ايضا في سورة الانعام سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء. كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. قل هل عندكم من علم - [02:03:38](#)

فخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخلصون. ايضا في سورة النجم وسورة النجم الموضوع فيها يعني آآ فيه كمال من جهة معينة. ما هو؟ ربنا قال ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. يعني ما ربنا لم ينزل بها - [02:03:58](#)

كحجة ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى. ايه معنى الكلام ده؟ معنى الكلام ان الانسان اما ان يتبع الهدى او يتبع الهوى ازيك ربنا قال فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم. اللي هي في سورة القصص. يبقى ما موقع هذا -

[02:04:18](#)

كما حتى قال الله في سورة النجم وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن ليغني من الحق شيئا. ما معنى ما معنى آآ او ما موقع هذه الاية في سورة يونس؟ بيان ان اولئك - [02:04:38](#)

الذين تركوا اتباع الوحي والهدى لا يتبعون في باب العلم او العمل او الايمان والشريعة الا الظن والخرس واهواء النفس. واضح كده؟ يبقى ليس عندهم حجة. وما يتبع هذا السؤال. وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء. اي شيء يتبعونه - [02:04:52](#)

ابن تيمية يعني تكلم عن هذه الاية بشكل موسع في كتاب اسمه تفسير ايات اشكلت ان هذا السؤال ربنا يقول اي شيء يتبع هؤلاء الذين يقولون ان الله له شركاء. لا يتبعون ابدًا حجة - [02:05:13](#)

اه لذلك مثلا ياتي في سورة اه في سورة الروم آآ ربنا سبحانه وتعالى آآ قال بسم الله الرحمن الرحيم ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم فهو يتكلم بما كانوا به يشركون. هل ربنا انزل آآ سلطانا يتكلم بهذا الشرك - [02:05:26](#)

وايضا في سورة عشان نجمع النظائر نتعلم جمع النظائر. ايضا في سورة الطور آآ ربنا سبحانه وتعالى آآ قال ام يقولون تقولا آآ بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله ان كانوا آآ صادقين. ام خلقوا من غير شيء او هم - [02:05:48](#)

خالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزائن ربك ام هم المسيطرون ام لهم سلم يستمعون فيه فليأتي مستمعون بسلطان مبين. يعني هذا بيان ان هؤلاء ليس عندهم ادنى حجة على ما هم فيه من الايه؟ من الشرك. وده مناسب لمقصد

السورة التي نزلت له هو بيان براهين صدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - [02:06:04](#)

وبطلان ما عليه المشركون. طيب اكمل يا وامن. يعني احنا يعني بقينا ان شاء الله يعني ممكن عشر دقائق ونخلص ان شاء الله اتفضل ربنا يذكر آآ شيئا من آلائه ومن نعمه ومن آياته هو الذي - [02:06:24](#)

قال الله عز وجل هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا. ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون. قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو وننوي له ما في السماوات وما في الارض. ان عندكم من سلطان بهذا اتقولون على الله ما لا تعلمون - [02:06:39](#)

ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. متاعا في الدنيا ثم الينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون تفسير الآيات والذي جعل لكم الليلة لتسكنوا فيه والنهار مبظها ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون. مناسبة الآيات لما قبلها انها استدلال على مضمون ما قبلها من نفي وجود - [02:06:55](#)

نفي وجود شركاء له في الخلق والتقدير. ولا ولا بالشفاعة عنده في التصرف والتدبير. فهو الذي جعل لكم الوقت قسمين لمقتضى علمه ومشيتته بدون مساعد ولا شفيع. بل بمحض الحكمة البالغة والرحمة الشاملة. احدهما الليل جعله مظلما لاجل ان تسكن فيه بعد طول الحركة والتقلب في الارض - [02:07:15](#)

تستريحون فيه تستريحون من التعب في طلب الرزق. وثانيهما وسانيهما النهار. جعله مضيئا مضيئا ذا ابصار لتنتشر في الارض وتقوم بجميع اعمال العمران والكسب هو الذي جعل لكم الليلة لتسكنوا فيه والنهار مبصرة. اي الله وحده هو الذي خلق لكم ايها الناس الليلة لاجل ان تهدأوا عن الحركة. وتستريحوا فيه من - [02:07:35](#)

والتعب وجعل لكم النهار مضيئا تبصرون فيه ماء. وقضاء حوائجكم ان في ذلك الآيات لقوم يسمعون اي ان في اختلاف حال الليل والنهار والظلمة والضياء واختلاف حال اهلها اهلها فيهما بالسكون والحركة لدلالة - [02:07:58](#)

لكن للذين يسمعون آيات الله ويعونها فيقبلونها ويعتبرون بها على عظمتها وعلمه وقدرته ورحمته وحكمته واستحقاقه وحده للعبادة كما قال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقد له منازل لتعلم السنين والحساب والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الآيات لقوم لا يعلمون - [02:08:13](#)

الا في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض لآيات لقوم يتقون وقال سبحانه الم يروا انا جعلنا الليل يسكن فيه والنهار مبصرا ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون. نعم - [02:08:35](#)

طبعاً هذه الآيات آآ ربنا سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر الليل والنهار والشمس والقمر وانها آيات وان الله جعلها لكذا. وكلمة الجعل هذا هذا لا يدل فقط على القدرة. وانما يدل على الارادة والرحمة والنعمة - [02:08:49](#)

يعني الله جعل آآ الليلة لنسكن فيه والنهار مبصرا اه الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين ان هذه الآيات تؤدي الى شكر هذا الذي انعم بهذه النعم. وفي المقابل يبين ان كثيرا من - [02:09:06](#)

ناس عن آيات الله آآ غافلون. غافلون عن آيات الله اللي هي آيات الله في النفس. وفي الافاق وفي الوحي ابي ابي يعتبر يعني آآ اصناف الآيات. آيات النفس خلق النفس - [02:09:21](#)

آآ وفي انفسكم آيات الافاق الشمس والقمر والليل والنهار والنجوم والشجر والدواب كل هذا. والنعم كذلك وآيات الوحي هي ما ما اوحى الله به الى رسله ولذلك انت لما تنظر مثلا الى الكفار او الملحدين كيف ان الواحد منهم يتقلب في آيات الله وفي نعم الله وهو غافل لا يفكر - [02:09:35](#)

ابدا فيها ولا يفكر في الآخرة حينها تحمد الله تبارك وتعالى ان جعلك ممن يتفكرون في آيات الله يعني انت لما تيجي مثلا تبص للسماء تبص للشمس تبص للقمر تبص للنجوم تبص للشجر تبص للدواب اللي ربنا سخرها. يعني طب هل ربنا آآ يعني ربنا يجعل - [02:09:55](#)

بعض الدواب ليست مسخرة عشان تعلم نعمة الله بالتسخير. يعني البقرة شف قد ايه البقرة وتلاقي بنت صغيرة كده ماشية صغيرة خالص ماسكاها بحبل وجراها. من الذي سخرها في المقابل الاسد لم يسخره الله لنا - [02:10:15](#)

واضح فيبقى هذه النعم ما ينبغي ابدا ان تمر على الانسان ويألفها. لأ الانسان لازم يتدبر وبقدر ما يتفكر في هذه النعم بقدر ما يذكر

ربه بقدر ما ربه. لكن اولئك الكفار كما قال الله تماما وانا رأيت يعني في في بلدان كثيرة اولئك الكفار. والله كما وصفهم الله يتمتعون -

[02:10:29](#)

ويأكلون كما تأكل الأنعام هو عيش فقط يعني يشتغل في الشغل يعني حياته في الشغل يا اما في الشغل اللي بيحب له فلوس يا اما في تحقيق اللذة والمتعة بس هو ده وياكل ويشرب ويتمتع ويتفصح وخلص - [02:10:50](#)

ولا يفكر في شيء. وهو ده معنى واطمننوا بها. لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمننوا بها. خلاص مش عايز حاجة تانية. هو هو عايز دي بس وانه بها يعني لها يرضى لها يعمل. وبها يرضى وعليها يسخط وهكذا. وعلى فواتها يحزن. فنعوذ بالله من هذا الحال -

[02:11:06](#)

اتفضل اكمل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قالوا اتخذ الله ولدا. اي قال مشركوا العرب الملائكة بنات الله كل حالة اي تنزه الله عن ان يكون له ولد والغني له ما في السماوات وما في الارض اي الله هو الغني عن الزوجة والولد وعن جميع خلقه. له جميع ما في

السماوات وما في الارض خلقا وملكا وتصرفا. فكيف - [02:11:26](#)

يحتاج الى شيء من خلقه وكيف يتخذ منهم ولدا؟ كما قال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا الا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. ان كل من في السماوات والارض الا ات

الرحمن عبدا - [02:11:51](#)

لقد احصاهم وعلمهم علا وكلهم اتبه يوم القيامة فردا. نعم. من اكثر الامور التي اثبتتها الله تبارك وتعالى للكفار وبين ضلالهم فيها سواء سواء في ذلك المشركون واليهود والنصارى هو ادعاء ان الله تبارك وتعالى له ولد او ان الله اتخذ ولدا. هذا - [02:12:11](#)

جاء كثيرا في القرآن كما في سورة يونس هنا وكما جاء ايضا آآ في قول الله تبارك وتعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - [02:12:31](#)

ايضا في سورة الكهف في بدايتها وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. وآ كذلك آآ في صور كثيرة جدا اه وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا الشاهد من هذا الامر ما هو ان تكرر هذا - [02:12:43](#)

اه تكرر هذا البيان على ما كان عليه المشركون يدل على ان هذا امرا كان شائعا عند هؤلاء سواء اليهود او النصارى مثلا وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت قال المسيح ابن الله. فهذا يدل على ان من يحذر من جملة ما يحذر منه يحذر من هذا الامر. وهو يحذر من -

[02:12:59](#)

الادعاء ان الله سبحانه وتعالى اتخذ ولدا. طب بماء كيف ابطل الله سبحانه وتعالى ذلك؟ لو احنا مسلا نريد ان احنا نتدرب على هذا الامر يعني نحن نتدرب على الابطال الله سبحانه وتعالى لزعمهم ان الله سبحانه وتعالى اتخذ ولدا نشوف بماذا عقب عليها. مثلا في

سورة البقرة وقال - [02:13:19](#)

لو اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السماوات والارض كل له قانطون. يعني كل ما في السماوات هو ملك له وقانت له. فكيف يتخذها ولدا ايضا مثلا وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخلقوا له بنين وبنات بغير علم. سبحانه وتعالى آآ عما يصفون بديع السماوات

والارض اين يكون له ولد ولم - [02:13:39](#)

تكن له صاحبة. تمام؟ مثلا في موضع اخر آآ ربنا سبحانه وتعالى آآ يقول كما في سورة مريم وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا الى ان قال ان كل وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل ما - [02:13:59](#)

في السماوات والارض الا اتى الرحمن عبدا. تمام؟ آآ ايضا مثلا آآ في آآ في سورة آآ الانبياء. وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل اباد مكرمون والملائكة يعني. ايضا في سورة الفرقان - [02:14:16](#)

الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء. يعني اذا كان هو خالق كل شيء. فكيف يتخذ مخلوقه ولدا؟ وهكذا. لو - [02:14:31](#)

في سورة في سورة الزمر لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء. فهنا فيه امر اخر ان هم مش بس ادعوا لله الولد لكن

كمان اختاروا له مثل السوء - 02:14:41

ويجعلون لله ما يكرهون السنتهم الكذبة ان لهم الحسنى. وهكذا. يبقى انت بقدر ما مسلا حتى الجن قالوا وانها وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا كلما جمعت الايات التي يدعي فيها المشركون ان الله اتخذ ولدا وتنظر كيف ابطلها الله؟ هذا مهم جدا في سياق كيف نبطل آآ - 02:14:54

آآ ما كان عليه المشركون اتفضل اكمل ان عندكم من سلطان بهذا اي ليس عندكم ايها المشركون دليل وحجة على ان الله اتخذ ولدا من خلقه ستقولون على الله ما لا تعلمون اي تقولون ايها المشركون على الله قولا لا يعلمون حقيقته وصحته فتنسبون اليه الولد جهلا منكم بغير دليل - 02:15:15

قل ان الذين يفترون على الله الكذب ليفلحون. مناسبة الايات لما قبلها ان الله تعالى لما بين بالدليل القاهر ان اثبات المنزل لله تعالى هو باطل ثم بين انه ليس لهذا القائل دليل على صحة قوله. فقد ظهر ان ذلك المذهب افتراء على الله. ونسبة ونسبة ما لا يليق به اليه. تبين ان من - 02:15:39

ان من هذا حاله فانه لا يصلح البتة قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. اي قل يا محمد ان الذين يكذبون على الله فينسبون اليه الولد لا يفوزون ولا ينزحون ولا يأمنون في الدنيا - 02:15:59

في الآخرة متاه في الدنيا ثم اليها مرجعه. اي لهم متاع قليل في الدنيا يتمتعون به الى انقضاء اذانهم. ثم اليها مصيرهم بعد موتهم ثم نذيبهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون. اي ثم نذيقهم في النار العذاب الغليظ الموجه بسبب كفرهم بالله في الدنيا. نعم. نلاحظ ان العذاب - 02:16:13

قد يمكن ان يسمى اليما او مهينا او شديدا كل كل واحد من هذا له اعتبارات. آآ لكن تلاحظ هنا بما كانوا يكفرون. ربنا سبحانه وتعالى يبين ان وعقابه في الدنيا او في الآخرة انما بسبب من العبد. في الفوائد العلمية واللطائف عايزك تقرأ رقم رقم اربعة يا وئام بعد اذنك. اللي هي تسمية - 02:16:34

بالسلطان اه لماذا كثيرا في القرآن هي تسمى الحجة بالسلطان آآ موجودة عندك اللي هو قال الله تعالى ان عندكم اتفضل قول الله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا اتقولون على الله ما لا تعلمون - 02:16:54

في هذه الاية سمى الله تعالى الحجة العلمية سلطانا. لانها توجب تسلط صاحبها واقتدارها. فله بها سلطان على الجاهلين. بل سلطان اني اعظم من سلطان اليد. ولهذا ينقاد الناس للحجة ما لا ينقادون لليد. فان الحجة تنقاد لها القلوب. واما اليد فانما ينقاد لها. فالحجج تأثر - 02:17:14

قلبه وتقوده وتذل المخالف. وان اظهر العناد والمكابرة فقلبه خاضع لها ذليل. مهوور تحت سلطانها. بل سلطان الجاه ان لم يكن معه علم يساس به فهو بمنزلة سلطان السباع والاسود ونحوها. قدرة بلا علم ولا رحمة. بخلاف سلطان الحجة. فانه قدرة بعلم ورحمة وحكمة. ومن لم يكن - 02:17:34

كله اقتدار في علمه فهو اما لضعف حجته وسلطانها واما لقهر سلطان اليد والسيف له. والا فالحجة ناصرة النفس نفسها ظاهرة على الباطل قاهرة لها نعم. طبعا هذا الموضع نفيس جدا جدا من كلام ابن القيم رحمه الله. في كتابه مفتاح دار السعادة. الموضع هذا - 02:17:54

اهميته تكمن في آآ ان من من تعلم الحجج قويت حجته. ولذلك قال الشافعي من تعلم الحديث قبلت حجته. يعني ان قال السلطان يمكن ان يكون باليد اللي هو الاجبار. زي فرعون كده. قال لئن اتخذت اله الغي لاجعلنك من المسجودين. ولما توعده السحرة - 02:18:15

لاصلبن ولاصلبنكم في جذوع النخل الى اخره. فلأ هم قالوا لن نؤثر على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا. فسلطان الحجة آآ هو الاعظم سلطان العلم. مش سلطان اليد. لان سلطان العلم او الحجة ينقاد له القلب. اما السلطان اللي هو اليد فهذا ينقسم - 02:18:35

له البدن. فهم يقولون له انت لن تستطيع ان تخرج الايمان او تنتزع الايمان من صدورنا. غايتك ان ان تقضي هذه الحياة الدنيا. الحياة

دي فقط ولذلك ربنا كثيرا جدا ما يسمى الحجة بالسلطان. مثلا - [02:18:55](#)

قال سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانة. ايضا قال الله سبحانه وتعالى اه في آيات كثيرة جدا واتيئنا موسى سلطانا مبينا. حجة - [02:19:10](#)

آ ايضا آ وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن ايضا يقول من حرم زينة الله التي اخرج لعباده اسف آ قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم - [02:19:23](#)

ينزل به سلطانا. آيات كثيرة جدا في هذا المعنى. اللي هو مثلا ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين حجة بينة واضحة آ ايضا آ آ في قول الله سبحانه وتعالى مثلا - [02:19:41](#)

آ قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على ما يشاء من عباده وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله. آيات كثيرة جدا فيها - [02:19:58](#)

هذا المعنى آ انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. ليس له تسلط يعني او ليس له حجة ونحو ذلك. يبقى هذا يدل على ماذا على ان العلم بحجج القرآن هو اعظم ما يحتاجه الداعي الى الله. مش يفكر في الغلبة. يعني ممكن واحد يقول لي اصل انا امكانيات - [02:20:08](#)

ضعيفة وانا مش هقدر اجبر الناس من الذي قال اذا كان الله سبحانه وتعالى نهى نبيه ان يكره احدا كما سيأتي في اخر هذه السورة المباركة. افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين - [02:20:29](#)

لا اكراه في الدين واضح؟ فيبقى الغلبة تكون لسلطان الحجة. ممكن واحد مثلا يقهر الناس على امر ما لكن لا تستجيب قلوبهم له طيب آ انا كنت اري ان احنا ممكن يعني نكمل آ نأ نوح عليه السلام ونقف عند نبأ موسى وهارون - [02:20:39](#)

آ يعني ممكن نخلينا ناخذ هذه الايات الى ان آ الى آ قول الله تبارك وتعالى آ كذلك نقب على قلوب المعتدين اتفضل يا ونام واتل عليه النبأ نوح اذ قال لقومه يقول - [02:21:02](#)

قال الله عز وجل واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يقوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكير بايات الله فعلى الله فعل الله توكلت فاجمعوا امركم وشركائي ثم لا يكون امركم عليكم امة ثم ثم قضاوا الي ولا تنظرون - [02:21:20](#)

فان توليتم فما سألتكم من اجر من اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين. فكذبوه فنجيناه من معه في الفلك وجعلناه خلائف واغرقتنا الذين كذبوا فانظر كيف كان عاقبة المنظرين - [02:21:35](#)

تفسير الايات واتلوا عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري لآيات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم ثم لا - [02:21:49](#)

ثم خذوا الي ولا تنفرون. مناسبة الايات لما قبلها. لما ذكر الله سبحانه وتعالى الدلائل على وحدانيته وذكر ما جرى بين الرسول والكفار ذكر قصصا من قصص الانبياء. وما جرى لهم مع قومه من الخلاف. وذلك تزكية للرسول صلى الله عليه وسلم وليتأسى بمن قبله من الانبياء. سيخف عليه ما - [02:22:02](#)

التجديد وقلة وقلة الاتباع. وليعلم المتلو عليهم هذا القصص عاقبة من عاقبة من كذب الانبياء. وما منح الله وليه من العلم بهذا القصص؟ وهو لم يطالع كتابا ولا صاحب عالما وانها طب - [02:22:22](#)

ولا صاحب عالما الموقع صاحبه ولا صاحب عالما وانها طبق ما اخبر به. فدل ذلك على ان الله اوحاه اليه واعلمه به. وانه نبي لا شك فيه. وايضا وهي انتقال من مقارعة المشركين بالحجج الساطعة على بطلان دينهم. وبالدلائل الواضحة على تسنيدهم اكاذيبهم وتكذيبهم. وما تخلل ذلك من الموعظة والوعيد - [02:22:40](#)

بالعذاب العاجل والاجل الى التعريض لهم بذكر ما حل بالامم المماثلة احوالها لحوالهم اقضاء لطرائق الحجاز على اصحاب اللجان وعلى اصحاب اللذان اه اللجاج اللي هي الخصومة يعني وفي ذكر عاقبة القوم نوح عليه السلام تعدد للمشركين بان عاقبتهم كعاقبة

اولئك. او انهم انما يمتعون قليلا ثم يؤخذون اخذة غالبية. كما - [02:23:08](#)

قوم نوح زمنا طويلا. ثم لم يفلت ثم لم يفلتوا من العذاب في الدنيا. فذكر قصة نوح مع قومه عظة للمشركين وملقيا بالوجل والزعر في قلوبهم. وفي ذلك تأليف للرسول صلى الله عليه وسلم وللمسلمين بانهم اسوة بالانبياء والصالحين من من اقوامهم -

[02:23:34](#)

نعم طيب لما ننظر الى هذا النبأ ربنا سبحانه وتعالى قال واتل عليهم نبأ نوح صح؟ كلمة الله سبحانه وتعالى احيانا في في هذه الانباء

مثلا يمكن ان يأمر نبيه مثلا واضرب لهم مثلا اصحاب القرية - [02:23:54](#)

مثلا هذا نوع. النوع الثاني واتل عليهم نبأ مثلا واتل عليهم نبأ ادم واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا واتل عليهم نبأ ابراهيم ممكن مثلا يأتي في سياق اخر اصبر على ما يقولون واذكر. يعني ربنا يأمره هو ان يذكر صلى الله عليه وسلم. واحيانا ربنا سبحانه

وتعالى يذكر القصة مثلا لقد - [02:24:11](#)

ارسلنا نوحا مثلا. تمام؟ انا لما اتى الى هذه الانباء كيف اتناولها آ أول شيء ان انا احاول ان انا اجمع المواضع التي ذكر فيها هذا النبي من الانبياء فمسلا لو اخدنا نوح عليه السلام نوح عليه السلام ذكر في في سورة خاصة وهي سورة نوح. لكن لو اجينا من اول القرآن

مثلا ذكر في الاعراف ويونس وهود والانبياء - [02:24:31](#)

المؤمنون والشعراء والعنكبوت والصفاء والقمر تمام؟ وطبعا سورة نوح يعني خاصة احيانا يذكر قوم نوح هؤلاء ذكروا كثيرا جدا دائما الله سبحانه وتعالى يذكر بهم يعني آ يذكر بهم كتهديد للمشركين او كانذار. تمام؟ عشان يكون اللفظ ادق لفظ الانذار. هذا بقى

جاء في سورة التوبة وسورة ابراهيم - [02:24:56](#)

سورة الاسراء وسورة الحج وسورة الفرقان وصاد وغافر. وآ وقاف والنجم والذاريات كثيرا ما يأتي. احيانا الكرونوح نفسه وحده يعني ذكر موجز زي ما جاء في ال عمران ان الله اصطفى ادم ونوحا او في سورة النساء انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح. تمام كده -

[02:25:18](#)

اه ووهنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا. لكن انا اريد هنا الحديث عن نوح وعن دعوته. نوح عليه السلام وعن دعوته. فلو انت نظرت فيما تكلم الله فيه عن نوح ودعوته ستجده موجود في سورة الاعراف. يونس هود الانبياء المؤمنون الشعراء العنكبوت -

[02:25:37](#)

صفات القمر ونوح سورة نوح. تمام؟ طبعا سورة نوح هي كانها تقرير نهائي لهذه الدعوة المباركة وفي الواقع ان هذه السورة والله

والله يعني تحتاج فعلا انسان يقف معك كثيرا وهي من اكثر السور التي اسمعها لان هذه السورة تبين آ - [02:25:57](#)

سيرة اول رسول ارسله الله الى البشر. وكيف ان هذا الرسول ما قصر في شيء وانه يعني آ دعاهم الى ما امره الله به. وبعد ذلك لما

يعني علم انهم لن يؤمنوا دعا عليهم وكيف انه استغفر ربه يعني حتى - [02:26:15](#)

لو كان قصر في دعوتي ربي اغفر لي ولوالدي الى اخره طيب احنا لما نجمع هذه المواضع وبعدين ما هي الخطوة الثانية؟ الخطوة

الثانية ان ننظر كل موضع ما الذي اختص بي هذا الموضع دون غيره؟ لا يمكن ان يتطابق موضعان في القرآن - [02:26:31](#)

يعني دي تحفظها كده. لا يمكن يقص علينا نبأ مع نبأ اخر ويتطابق. هذا مستحيل لن تجده. لابد ان تجد ان هذا النبأ فيهما ما ليس في

غيره واختص بما ليس في غيره. وانه له اثر في السورة التي يذكر فيها. تمام؟ احنا لو اخدنا امثلة - [02:26:52](#)

هذا يطول بنا الكلام طيب طيب احنا لما نجمع هذه المواضع امامنا نكتبها امامنا كده يعني انا مثلا اجيب ورقة واكتب فيها كل هذه

المواضع او انا مسلا افتح المصاحف امامي. انا دايم كده بافتح مسلا آ انا عندي كم موضع عندي؟ والاعراف واحد آ يونس آ -

[02:27:12](#)

يهود اه الانبياء المؤمنون الشعراء العنكبوت الصفات القمر نوح. عشر مواضع مثلا بفتح العشر عشر مصاحف عندي في البيت امامي

وابداً أشوف كل موضع واركن فيه. اولاً ربنا سبحانه وتعالى هنا ذكر هذه القصة متى ذكرها. ولماذا ذكرها؟ وفي اي سياق - [02:27:30](#)

وما هي الرسائل المضمنة في تلك القصة التي يريد الله ان يرسلها الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم والى المؤمنين والى المشركين.

تمام كده بهذه الطريقة انت آآ طبعا انا مش عايز اقول لك ان ده كمان بيعينك على الحفظ - [02:27:51](#)

احيانا الانسان ييفكر ان التفسير ما لوش اثر في الحفز وده غلط تماما. التفسير يعني مش عايز اقول لك ممكن يكون خمسين بالمئة من الحفظ في الايات متشابهة يرجع الى فهمك لهذا اللفظ ولماذا جاء هنا؟ مثلا اه - [02:28:05](#)

واتيناه اهله. والثانية ووهبنا له. فيه فرق بين وهبنا واتينا. انت لو عرفت ان ان وهبنا في صاد ليه؟ لان اصلا في صاد كلها الوهاب وهاب تمام كده؟ فوهبنا خلاص. يبقى انت عرفت كده ان صاد هي وهبنا. مش اتينا. تمام؟ فاللي انا عايز اقله لك ان الحفظ له

التفسير ومعرفة اللفظة - [02:28:23](#)

ماذا جاءت هنا؟ له اثر. آآ كذلك قصة لوط كتير من الناس بيتلخبط فيها في سورة العنكبوت وفي سورة النمل وفي سورة الاعراف اللخبطة بيكون يعني قل مسلا تسعين في المية منها مش خمسين بس كمان. مم. يمكن بيكون بسبب انك مش فاهم ليه اللفظة دي

جت هنا. طبيب نرجع ثاني - [02:28:44](#)

قصة انا طبعا مش هقدر اتوسع معكم وان كنت يعني اريد ان احنا نعمل مرة عن عن نوح عليه السلام هذا الامر ان احنا نأتي بكل

المواضع. لو احنا نظرنا بقى في هذا الموضع - [02:29:00](#)

ربنا قال واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم اذ قال اه طالما طالما قال اذ قال يبقى هو لا يذكر كل دعوته وانما يريد ان نستدعي

في هذا الحدث خاصة - [02:29:11](#)

كلمة اذ في القرآن مهمة جدا. واتل عليهم نبأ ابراهيم اذ قال. يبقى هو ربنا يريد منا هذا الحدث بالذات اما يجي واحد هنا يقعد يحكي

للناس قصة نوح عليه السلام كلها لأ ده مش مناسب. لان الله يريد من نبيه حدثا محددا - [02:29:27](#)

ماشي كده؟ واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه. يبقى هذا المشهد هو الذي نستدعيه. اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم

والتدريجي بايات الله فعلى الله توكلت. فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليه - [02:29:46](#)

اليكم غمة ثم قضاوا الي ولا تنظرون. لو انت سألت نفسك سؤال هل هذا الكلام يمكن ان يبدأ به نوح دعوته؟ لا يمكن لا يمكن ان يبدأ

نوح دعوته بهذا الكلام. وانما لابد ان يكون هذا الكلام بعد البيان والدعوة والحجة دعوت قومي ليلا ونهارا - [02:30:06](#)

وان هو مثلا او او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم. ولذلك هذا النبأ ليس في بداية دعوة نوح عليه السلام. بل هو من

اواخر دعوته. وهذا النبأ يرافق قول الله تبارك وتعالى لنوح - [02:30:28](#)

لن يؤمن من قومك الا من قد امن. ليه؟ لان خلاص لا امل فيهم في في الهدى فلذلك آآ نوح عليه السلام هم يريدون الصد عن سبيل

الله فنوح عليه السلام يتوكل على الله تبارك وتعالى ويقول لهم فاجمعوا امركم. فاللي انا عايز اقله هنا انك انت - [02:30:44](#)

ما تفكرش ما تجيش تقول ايه؟ نوح عليه السلام ذكر في الاعراف وفي المؤمنون وفي الشعراء وفي العنكبوت. فكر كل واحد. لا كل

موضع جاء في وهو ده معنى - [02:31:03](#)

وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. آآ من معانيها ان الله يضع الشيء في موضعه. هذا النبأ تحديدا هو الذي يحتاجه النبي صلى الله عليه

وسلم من قصة نوح في هذه السورة. تمام؟ ولعلنا ان شاء الله نعمل يوم كده يعني نقضيه مع نبي من الانبياء في كل المواضع التي

ذكر فيها. وانا احب - [02:31:14](#)

ان يكون هذا اليوم عن نوح عليه السلام باعتبار انه اول رسول ارسله الله وباعتبار ان ذكره تكرر في القرآن وان تفاصيل دعوته

المباركة جاءت في سور كثيرة وكل سورة منها لها يعني لها سياقها. يعني شف مثلا سورة القمر - [02:31:34](#)

يعني انت شف سورة القمر خيلنا ناخذ مثال احنا اتكلمنا كثيرا عن ذكر ابن نوح عليه السلام في سورة هود ولم يأتي الا في سورة

هود. وذكرنا ما عندي - [02:31:51](#)

في في هذا الباب لكن شف مثلا سورة نوح كمثال لما ننظر الى آآ سورة لا اسف سورة القمر. يعني آآ شف ربنا سبحانه وتعالى قال عن

نوح عليه السلام - [02:32:01](#)

آآ بعدما آآ قال لنبيه صلى الله عليه وسلم فتولى عنهم يوم يدعو الداعي الى شيء نكر خش عن ابصارهم يخرجون من الاجداث كانهم

جراد منتشر موطين الى الداء يقول الكافرون هذا يوم عسير. صح كده؟ شف بقى اول ما يبدأ كذب - [02:32:13](#)

قبلهم قوم نوح هل هو تكلم هنا عن دعوة نوح يعني ان نوح دعاهم؟ لا لا لم يتكلم تكلم عن تكذيبهم. بخلاف مثلا سورة هود سورة

هود لما ربنا سبحانه وتعالى في سورة هود - [02:32:31](#)

آ ربنا تبارك وتعالى لما يتكلم عن في في سورة هود او سورة الاعراف حتى لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال صح كده؟ طيب في

سورة هود ولقد سل نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين. طب في سورة الانبياء ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له. في سورة

المؤمنون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه. هنا يتكلم - [02:32:45](#)

طبعا رسالتي لا هنا يتكلم عن تكذيبهم. ما جابش سيرة الرسالة خالص كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر.

اتهموه كمن زجروه. فدعا ربه اني مغلوب فانتصر استجاب الله مباشرة. ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر. وفجرنا الارض عيونا فالتقى

الماء على امر قد قدر. طيب كل هذا - [02:33:05](#)

الطوفان العظيم ربنا قال وحملناه على ذات الواح ودر. يعني خشب ومسامير ربنا حملة حمل نوح ومن معه على ذات الواح

والجسور. خشبة وفيها شوية مسامير. ربنا هو الذي لذلك قال تجري باعيننا جزاء لمن كان - [02:33:32](#)

يعني جزاء لهذا العبد الذي كفروا به وكفروه وانكروا فضله وافترؤا عليه. الله تبارك وتعالى عاقب قومه جزاء لذلك. وهذا يناسب جو

السورة وهو الانذار. فاللي انا عايز ان انت لازم تنظر في كل موضع يذكر فيه نبي من الانبياء. لماذا ذكره الله وتحاول ان تلتمس ذلك؟

ذلك وتكثر من الدعاء. لان الله سبحانه وتعالى - [02:33:50](#)

آ على الانسان بقدر ما يحاول هو ان يجتهد. يعني انت ما تجيش مسلا تقول آ ربنا سبحانه وتعالى قال ولقد ارسل نوحا الى قومه

مثلا آ فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما. طب لماذا يذكر هنا تحديدا الزمن - [02:34:14](#)

لماذا تنفرد هذه السورة بالزمن؟ اه لسبب معين. طيب اه في في موضع اخر مثلا ربنا سبحانه وتعالى اه يقول انا ارسلنا نوحا الى

قومي ان انذر قومك من قبل ان يأتيتهم عذاب اليم. قال يا قومي اني لكم نذير مبين ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه - [02:34:33](#)

شف الصورة دي مع انها موجزة لكنها جمعت كل ما قاله نوح. لانه مثلا جمعت ما تفرق. لانه في في الاعراف قال قولوا وفي الشعراء

قال قولوا وفي هود قال قولوا - [02:34:51](#)

جمعت هذه الاقوال كلها ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه. جمعت في هذا الموضع. يبقى الانسان يحاول انه لما ينظر في القرآن العظيم

يدقق بقدر ما يثور الاية ويحاول واتل عليهم طب ليه ربنا قال هنا اتل عليهم؟ مع انه في ايات اخرى يقول واضرب لهم مثلا وفي اية

غيرها يقول لقد ارسلنا نوحا - [02:35:01](#)

وفي اية تانية آ انا ارسلنا نوحا. فالحاء الانسان يحاول بقدر ما يحاول الله سبحانه وتعالى يفتح عليه اتفضل يا واثم اتلوا عليه واتلوا

عليهم نبأ نوح اي واقراً يا محمد على قومك المشركين خبر نوح عليه الصلاة والسلام مع قومه الذين كذبوه فاهلكهم الله. ليحذر

ليحذر قومك من ان يصيبهم الله - [02:35:22](#)

بعقابه واذ قال اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم وقاموا بايات الله فعلى الله توكلت. اي حين قال يقوم ان كان عظمه وثقل

عليكم لبسي بين اظهركم وشق عليكم واعطي اياكم بالدلائل والبراهين الالهية فعزمت على ان تنالوني بسوء فعل الله - [02:35:51](#)

والله اعتمدت نعم هذا لاحظ ان هذا متى جاء في السورة بعد بيان صدق رسالة النبي صلى الله عليه شف يعني شف سبحان الله

الخاتمة العظيمة. لان السورة الان السورة بتختتم. خد بالك ان الخاتمة بدأت من هنا. من ختام السورة ببدا من هنا. ليه؟ لان ما نزل -

[02:36:08](#)

له السورة من الانذار والبشرى تم. لقصد الايات والبراهين تمام؟ الان يأتي طبعا جاء في وسط الكلام هو انذار بشرى. الان طبعا البشرى

لان احنا قلنا السورة فيها انذار وبشرى. آ ان انذر آ الناس وبشر الذين امنوا. من البشرى مثلا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم

يحزنون. دي بشرى - [02:36:28](#)

لهم البشرى. طيب الان ربنا سبحانه وتعالى في هذه الانباء فيه انذار فيه وفيه تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بنوح.

طب هم الان بعد بل بعد الايات والبيانات والالانذار والبشرى ضاقوا - 02:36:51

يعني اضايقهم دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. فلذلك هنا آآ استدعي هذا الحدث تحديدا. ان هم متضايقين من بوجود النبي محمد صلى الله عليه وسلم. كارهين دعوته تمام كده؟ اسمه ايه ده؟ آآ قال الله سبحانه وتعالى هنا في هذا النبأ عن نوح هو قال ان كان كبر عليكم ثقل - 02:37:07

عظم انتم متضايقين من وجودي في وسطكم وهذا هو الحال الذي كان عند المشركين في هذا الوقت. يضيّقون بوجود النبي صلى الله عليه وسلم فهنا ربنا سبحانه وتعالى يعلم نبيه - 02:37:31
ماذا ينبغي ان آآ كيف يتصرف وماذا ينبغي ان يكون في قلبه واضح كده؟ لان الله سبحانه وتعالى يعلم نبيه وكذلك يفسر له المواقف. وكذلك يعلمه كيف يتصرف. فمن جملة ما علم الله به - 02:37:44

نبيه ان يتصرف ان يأمره امرا مباشرا مثلا فاستقم كما امرت. ده امر. آآ اعرض عن تولى عن ذكرنا. صح كده؟ اصبر نفسك مع الذين يدعون ربك ده امر مباشر. لكن احيانا يعلمه عن طريق القصة او النبأ - 02:38:00
فمثلا يذكر له توكل اه هود مع قومه الجبارين. هنا نفس الشيء هنا يعني كانهم وصلوا الى نفس هذه الحال الكفار بعد هذا الانذار وهذه الايات البيّنات الواضحات كانهم ثقل عليهم وعظم عليهم وكبر عليهم مقام النبي وتذكيره. لمن يذكر خلاص بقى زهقنا هم زهقوا - 02:38:15

هنا يأمره ان يتأسى بنوح عليه السلام. ونوح عليه السلام لماذا يأتي نوح هنا يعني ممكن انسان يفكر طب ما هو ربنا سبحانه وتعالى يعني ركز كده عشان ده امر مهم جدا عايزك تنتبه له - 02:38:35
هو ربنا سبحانه وتعالى ذكر هنا نوحا فقط ولا ذكر انبياء ورسلا اخرين ذكر ولكن اشار اليهم مجرد اشارة. بعد ذلك فصل فيه موسى وهارون خد بالك من من الامر ده. يعني ربنا سبحانه وتعالى مثلا هنا لما قال واتل عليه نبأ نوح فصل هذا بعض التفصيل. وبعدين قال ثم بعثنا من بعده رسلا الى - 02:38:48

قومهم فاجؤوهم بالبيّنات فانت ممكن تقول طيب ما هو الرسل دول اللي هم هود وصالح وشعيب ولوط. طب لماذا لم يذكروا واختص الله نوحا بالذكر الذي اراه والله اعلم ان نوحا عليه السلام آآ اقام في قومه اكبر مدة. الف سنة الا خمسين عاما. فكان آآ - 02:39:10

استدعاء قصتي هنا اعظم التسلية والتصبير للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لانه بقي فيهم زمنا طويلا بقي يدعو ويعلم ويدعو الى سبيل الله سبحانه وتعالى دعوت قومي ليلا ونهارا ولم يكف عن الدعوة الا لما - 02:39:33
قال الله له لن يؤمن من قومك الا من قد امن. فكان التأسى بنوح عليه السلام عظيم. الامر الثاني في نظري والله اعلم ان يبين الله سبحانه وتعالى ان دعوة - 02:39:53

والرسول اه ينبغي ان يكون ان ان يتأسى به اخ الرسول يعني الدعوة واحدة والدين واحد. لذلك قال كذبت قوم نوح المرسلين مع انهم جاءهم رسول واحد. لان من كذب رسولا كانه كذب كل الرسل لان دعوتهم واحدة. بعد ذلك الله سبحانه وتعالى ذكر اجمالا باقي الرسل ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبيّنات - 02:40:03

كما جاء نوح بالبيّنات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل يعني يبين ان هذه السيرة الكفار. اتفضل اكمل فاجمعوا امركم وشركاءكم اي اعدوا امركم واعزموا جميعا على اذيائه وادعوا من تدعون من دون الله لعانتكم - 02:40:25

ثم الامر ثم لا يكون امركم عليكم امة اي ثم لا يكون امركم خفيا مشكلا فيه لبس عليكم ثم قضاوا الي ولا تنظرون. اي. المعنى عظيم جدا. يعني اجمعوا امركم يعني لا تختلفوا. يعني مسلا لو واحد منكم قال احنا عايزين نقتل نوح والثاني قال معلش - 02:40:44
ابوه قال لك لا. اجمعوا امركم. اجمعوا امركم على ان تقضوا علي. او ان تؤذوني. تمام؟ وشف التحدي هذا. هذا لا يقوله ابا من كان كان متوكلا على الله عظيم التوكل. نوح عليه السلام والله العظيم اكثر رسول بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم اقرأ في آآ - 02:41:02

القرآن لاتعلم عنه هو نوح عليه السلام. يأتي بعده كل الانبياء. كل الانبياء عندي بعد قصة نوح الله سبحانه وتعالى اعطى قصة نوح في القرآن قدرا عظيما. مع ان كثير من الناس مثلا يظن - [02:41:22](#)

ان موسى اكثر من ذكر فبالتالي لا انا لا اتكلم عن التشريع. موسى عليه السلام لان قومه يعني عاشوا معه كل مراحل التشريع الاستضعاف بعدين مراحل التمكين والشرعية وهكذا بنو اسرائيل. لكن انا اتكلم هنا من حيث الصبر. الصبر والعزم. آ - [02:41:37](#)

نوح عليه السلام اول من يأتي آآ عندي في الانبياء الذين ذكر الله بهم نبيه صلى الله عليه وسلم. ولو تتبعنا هذه السور التي ذكرتها اذا جاء فيها ذكر سترى ذلك ان شاء الله - [02:41:57](#)

بشوف نوح عليه السلام بعد هذا العمر ماذا يقول هو وحده وحده وامن معه قليل وما امن معه الا واللي امنوا معهم اصلا اللي امنوا معه هم المستضعفون اللي هم يعني ناس ما لهمش ذكر في قومه اصلا. يعني هو لوحده ومعه شوية من المؤمنين. ولذلك قال ولا اقول للذين تزددري اعينكم لن يؤتيهم الله - [02:42:10](#)

خيرا الله اعلم بما في انفسهم لم يقل في نفوسهم لان انفس جمع القلة. كانوا شوية صغيرين اصلا. لكن مع ذلك شف قال فاجمعوا امركم وشركاء ثم لا يكن امركم عليكم غمة لا تترددوا. ما يكونش امركم ملتبس ولا خفي ولا مشكل. اللي عندكم اعملوه. هو ده بمعنى الكلام. من يقول هذا الكلام - [02:42:30](#)

لا يقول هذا الكلام الا من كان متوكلا على الله عظيم التوكل. طب انت ممكن تفكر تقول سبحان الله! طب ما هو في موضع اخر قال ربي اني مغلوب مصر نعم - [02:42:50](#)

فرق بين ما يظهره لله وما يظهره لعدو الله. لعدو الله يقول اجمعوا امركم وشركاءكم للي عندكم اعملوه انما لله هو فقير لله اني مغلوب فانتصر. فانه انما قوي بالله - [02:43:02](#)

شف كل كلمة في موضعها ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظروا. ما تدونيش لا تهملوني. وهذه وحدها اية يعني لو لم يكن نوح اتى باي اية الا هذه لكفت. لانه بيقول لهم اللي عندكم اعملوه ما حدش منهم قدر يعمل حاجة. طيب فان توليتم بقى - [02:43:16](#)

لو انتم توليتم بعد كل هذه الايات والبيانات وهذا هو حال اكثر المشركين الذين خطبوا بهذه الايات. ها اتفضل يا وئام قال الله عز وجل ثم اقضوا الي ولا تنذرون اي ثم امضوا ما تحدثون انفسكم به في - [02:43:33](#)

طبعا هو الاحسن هنا ان لو انت عايز تبدأ لو انت عايز تبدأ تقول سم قال نوح لان هذا هو قول نوح. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما هو قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم - [02:43:51](#)

وكما قالت عائشة آآ هي قول ابي يوسف آآ والله المستعان على ما تصفون. فيبقى انت لو لو هتذكر قولاه احد انسبه اليه. فانت تقول اه قال نوح ثم اقضوا الي ولا تنظروا. اتفضل - [02:44:01](#)

قال نوح عليه السلام ثم قضا الي ولا تنظرون. اي ثم امضوا ما تحدثون انفسكم به في وانفذوا قضاءكم نحوي وفره من امري ولا تهملوني فان توليتم فما سألتكم من اجل اي - [02:44:17](#)

قال نوح لقومه فان عرضتم يا قومي عن دعوتي لكم الى توحيد الله وطاعته فاني لم أسألكم على دعوة مالا حتى تعرضوا عن الحق من اجلي الا على الله. اي ما ثوابي على دعوتكم الا الا الحق الا على الله الذي ارسلني اليكم ولا اريد ثواب من غيره - [02:44:31](#)

وقلت ان اكون من المسلمين. اي وامرني الله ان اكون من المستسلمين له. الموحدون المنقادين له بالطاعة وانا ممثله ما امرني به. نعم وامرت وامرت ان اكون من المسلمين طبعا دين الانبياء جميعا هو الاسلام - [02:44:48](#)

هذا معروف. يعني كل نبي كان مسلما لله والاسلام فيه معنيان فيه فيه الاخلاص وفيه الطاعة. يعني الاسلام فيها هذا المعنيين اني مسلم لله مخلص له واني مطيع له. فكلما امرت ان اكون من المسلمين يعني انا امرت ان ان اسلم او ان اؤمن بما بعثت به انا. حتى لو - [02:45:03](#)

كفر كل الناس واضح فيبقى احنا عندنا هنا امران دين الانبياء واحد وهو الاسلام هو الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع اللي هو

الاسلام والطاعة. والمعنى الثاني - 02:45:23

هذه رسالة الانبياء انهم قاموا بهذا الاسلام حتى لو كفر بهم كل الناس. ولذلك يأتي النبي يوم القيامة وليس معه احد كما في الحديث. نبي يأتي بايات بين ولم يؤمن به احد لكن هو وحده الذي جاء ربه مسلما من قومه. يبقى امرت ان اكون من المسلمين تشبه بالضبط واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. انت اسلم - 02:45:34

وامرته آآ اللي هو وان اتلو القرآن آآ اللي هو آآ قال الله سبحانه وتعالى رب آآ قل انما امرت امرت ان اعبد رب هذه البلدة آآ لا اسف انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء. وامرمت ان اكون من المسلمين وان اتلو القرآن. انا امرت ان اكون من المسلمين. ان - 02:45:54

حكم المسلمين قبلي اللي هيؤمن منكم عادي. لذلك شوفي الاية بعدها ماذا قال الله سبحانه وتعالى قال الله سبحانه وتعالى وان اتلو القرآن يعني ان النبي عليه الصلاة والسلام قال وان اتلو القرآن فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل انما انا من المنذرين - 02:46:15

واضح؟ يبقى كلمة امرت ان اكون من المسلمين. يعني لو كفرتم انتم وكفر كل الناس انا امرت ان اكون مسلما. وهذا فيه معنى عظيم جدا للداعي الى الله يجب ان تكون انت مسلما اولاً - 02:46:32

يجب ان تكون مسلما موقنا عاملا بدين الله تعبد ربك تبارك وتعالى. مش تفكر فقط في دعوة الناس وتعليمهم. نعم الانسان يحتسب في ذلك. لكن لابد ان تكون مسلما انت حتى لو كفر الناس - 02:46:46

انت انت لا تكلف الا نفسك وحرص المؤمنين. طبعا كل هذه رسائل للنبي صلى الله عليه وسلم. وانت لو نظرت فيما دايم كده يعني يأتي شبه في رسالة اول رسول واخر رسول. لذلك مثلا لو انت جبت هذه الخاتمة مع - 02:46:59

الخاتمة في سورة النمل ستجدها متطابقة. انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وورثت ان اكون من المسلمين نفس الكلمة تماما وامرمت ان اكون من المسلمين. قالها اول رسول وقالها اخر رسول. وفي نفس السياق. لان سورة النمل ايضا تأتي في كفر هؤلاء وفي انذارهم - 02:47:16

وانهم لو كفروا فانا امرت ان اكون مسلما اتفضل اكمل معي وقام؟ واما كأنه مش موجود او الت آآ النور قطع ممكن من عنده طيب اكمل انا آآ كان معي وقع - 02:47:37

ضروري يعني. ماشي. ماشي حبيبي. ماشي يا حبيبي بارك الله فيك اتفضل اه شيخنا اين وصلنا احنا وصلنا الى قول اه قول نوح عليه السلام وامرمت ان اكون من المسلمين؟ اه فكذبوه - 02:48:05

فكذبوه فنجيناه من معه وتعالى فكذبوه فنجيناه من معه في السجود. اي فكذب نوحا قومه فنجيناه من الغرق هو ومن معه على دينه. ممن حملنا معه في السفينة وجعلناهم خلائف اي وجعلنا من نجينا في السفينة مع نوح خلائف في الارض يخلف بعضهم بعضا بعد اغراق قوم نوح - 02:48:20

واغرقنا الذين كذبوا باياتنا. اي واغرقنا بالطوفان قوم نوح لانهم كذبوا برسالة نوح عليه الصلاة والسلام. كما قال تعالى فكذبوه فكذبوه والذين معه في الفلك واغرقنا الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوما عميما - 02:48:41

وقال سبحانه وقوم نوح لما كذبوا الرسل اغرقناهم انظر كيف كان عاقبة المنذرين. اي انظر يا محمد كيف كان اخر امر القوم الذين انزلهم نوح نوح عقابنا على شركهم بالله وتكذيبهم لرسوله - 02:48:56

اعقبهم ذلك انا اهلكناهم. كما قال تعالى نعم. يعني هذا بالضبط هذا ما نزلت له السورة بالضبط ان هو انذار انكم الان في وقت يمكنكم فيه الايمان فاذا بقيتم على كفركم فسيحل بكم ما حل بقوم نوح وبما حل بفرعون - 02:49:11

ايه الفرق بين ذكر فرعون وذكر نوح؟ خرينا ده سؤال نخليه في الاخر او ممكن ترسلوا لي ترسلون لي هذه الاجابة على البوت. لاحظ الله وتعالى ذكر قومين آآ اهلكوا - 02:49:29

ذكر آآ قوم نوح وذكر قوم فرعون يعني من وجهة نظرك فكر كذا طيب هل يعني هل فيه امر جديد بذكر فرعون؟ يعني هو ذكر نوحا

وذكر عاقبة قومه طيب هل ممكن كان يكتفى بهذا؟ طب ما فائدة ذكر فرعون تحديدا - [02:49:44](#)

وذكر قوم فرعون وذكر القصة بهذا التفصيل. فكر فيها لان احنا في المرة القادمة ان شاء الله سنتكلم عنها. ولكن فكر فيها من الان. حاول انك تبحث افضل اكمل فانظر كيف كان عاقبة المنذرين. هؤلاء الذين انذرناهم العذاب وكانوا يكذبون به ويستعجلونه -

[02:50:05](#)

وضاق بهم آآ يعني آآ ضاقت صدورهم بمقام آآ نوح عليه السلام بينهم وبتذكيره. انظر ماذا حل بهم تفضل كما قال الله تعالى قد خلت

قال الله تعالى الاية الاية اللي قبلها - [02:50:21](#)

قال الله تعالى قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين نعم آآ عايزك تقرأ آآ عايزك تقرأ آآ اللي

هي الفائدة الثالثة في الفوائد العلمية والطائف - [02:50:43](#)

في اه فعلى الله توكلت. في قول نوح عليه السلام فعلى الله توكلت. اتفضل رقم ثلاثة عندك شيخنا؟ اه رقم ثلاثة. مش مهم انت ممكن

تكون عندك رقم مختلف. والله توكلت فاجمعوا امركم وشركانكم ثم لا يكن - [02:51:05](#)

عليكم امة ثم قضوا الي ولا تنزرون بيان ان ان توكل نوح عليه الصلاة والسلام على الله يدفع عنه شر اعدائه. فقول نوح قال الله

توكلت لولا ان تحقيقه هذه الكلمة وهو توكله على الله - [02:51:22](#)

ويدفع ما تهلاهم به ودعاهم اليه تعجيزا له تعجيزا لهم من مناجزته لكان قد طلب منهم ان يهلكوه. وهذا لا يجوز. وهذا طلب تعزيز

لهم ودل على انه بتوكله على الله يعجزهم عما تحلاههم به. ايوه هذا الهدى الفائدة النفيسة جدا هي من كلام ابن تيمية رحمه الله.

وفيها فائدة عظيمة - [02:51:36](#)

وان التوكل سبب هو اعظم السبب. يعني بعض الناس يقول ايه؟ انا اخذ بالاسباب واتوكل على الله. هذا هذا المعنى في الجملة جيد.

لكن لازم نفهم ان التوكل نفسه اعظم سبب - [02:51:56](#)

يعني ايه التوكل نفسه اعظم سبب؟ يعني ان هو انت لما بتتوكل على الله يعني تعقد قلبك على الله هو ده السبب. يعني لان الانسان

اصلا في امور كثيرة ليس عنده اسباب - [02:52:10](#)

طب واحد مثلا ما بيعرفش يعوم والسفينة غرقت. تمام؟ توكله ان هو يعقد قلبه على الله هنا هو ده اعظم سبب يمكن ان يأتيه واحد

كده من يمكن فجأة كده يعرف يعوم. فجأة ربنا سبحانه وتعالى يعني آآ يأتي له بقارب. يعني اللي انا عايز اقله - [02:52:20](#)

ان ابن تيمية كان يتكلم في سياق ان بعض الناس بيظن ان ان التوكل مجرد عبادة قلب. لا التوكل له اثر التوكل مش مجرد كلمة.

التوكل له اثر. يعني هو بيقول مجمل كلامه. لو لم يكن هذا التوكل له اثر في دفعه - [02:52:39](#)

شر اعدائه يكون بذلك نوح قد آآ تسبب في هلاك نفسه لأ هو يعلم ان توكله على الله سيدفع شرهم. وهكذا لو توكل الانسان على الله

حق التوكل لأ لأ لفتح له كثير مما يعجز عنه من الخير واغلق عليه كثير مما اه عنده من الشر. مثلا ممكن واحد يكون رايح -

[02:52:57](#)

آآ يقدم في شغل. تمام؟ وهو عاقد قلبه على الواسطة اللي رايحة معه. او رايح يعمل اوراق مثلا. او خايف من حد. او آآ عنده اي

مشكلة. في عقد قلبه على غير الله. فيوكل الى غير الله. لأ لابد ان الانسان لا يرجو الخير الا من ربه. لان ربه على كل شيء قدير وعلى -

[02:53:21](#)

الصراط المستقيم. فخلاصة قول ابن تيمية هنا ان التوكل له اثر وليس مجرد عبادة يأخذ الانسان منها. يعني بعض الناس يقول لك انا

بتبرك بها لا له اثر في العمل - [02:53:41](#)

له اثر في جلب النفع وله اثر في دفع الشر اخر اية هنا عشان نكون واقفين على قصة موسى عليه السلام. اقرأ بس اخر اية اللي

هي ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا - [02:53:51](#)

بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين. اللي هي هتلاقي عندنا على صفحة تلمية وعشرين قال الله عز وجل ثم بعثنا

من بعده رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين - [02:54:06](#)

تفسير الآية عفووا له مناسبة العيد لما قبلها ان الله تعالى بين في هذه الآية عبرة اخرى من عبر مكذبي الرسل. وسنة من سننه فيهم.

تكملة لما بينه في حال - [02:54:25](#)

ونوح مع رسولهم عسى ان يعتبر بها اهل مكة. فيعلم كيف يتقون عاقبة المكذبين من قوم نوح وغيرهم؟ فان كل سوء وضرر ان عدم سببه امكن التقاؤه باتقاء سببه. اذا كان من عمل الناس الاختياري الكفر والاعتداء والظلم - [02:54:37](#)

ثم بعثنا من بعده رسلا الى قوم لا قبل ان ننتقل آآ عايز الفت النظر لامر مهم جدا شوف عشان تفهم معنى التوكل يعني اللي انا عايز اقله اثر التوكل - [02:54:54](#)

التوكل ما هوش امر زائد على الاسباب. يعني افهمك ازاى؟ مثلا اعتبر ان في واحد مبتلى مثلا بمشاهدة المحرمات خلاص ضعيف في هذا الباب. فبيأخذ باسباب. بيعمل ايه مثلا؟ ما بيقدش لوحده. بيشغل نفسه بالقرآن والحديث. آآ بيشفو الاسئلة - [02:55:08](#)

اشياء اللي هي بتوقعه في المعصية دي يجتنبها. كويس كده؟ جميل. بس هو لازم يفهم انه لن يصرف عن هذا الا بالله فبقدر ما يفتقر الى الله ويتوكل عليه في هذا الامر سيسهل هذا الامر عليه. لانه مهما اخذ بالاسباب الاسباب - [02:55:28](#)

لا يمكن ان تغني عنه واضح انا بضرب لك امثلة واقعية حاول اضرب لك مثل بالصورة اللي احنا فيها لما ربنا سبحانه وتعالى ذكر آآ موسى ومن امن معه قال فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون - [02:55:48](#)

وان فرعون لعالم في الارض وانه لمن المسرفين ربنا بيقول ان الايات التي جاء بها موسى امن ذرية من قومه عن بني اسرائيل. شوية صغيرين كده. تمام كده؟ وهم خائفون من فرعون وملأه - [02:56:05](#)

لان فرعون يريد ان يفتنهم بالعذاب يعني يصدهم عن دينهم. فهم امنوا وفي نفس الوقت خايفين ان هم تزييق قلوبهم او خايفين ان هم يفتنوا ادي التركيبة دي. تمام كده؟ طيب قربنا بيبن ان ان خوفهم هذا آآ له سبب. مش مثلا خوف من الهواء لا فيه سبب -

[02:56:21](#)

وان فرعون لعالم في الارض وانه لمسرفين. يعني هذا الخوف له سبب فرعون جبار ومستكبر وهو من المتجاوزين للحد في الكفر والفساد. حلو كده؟ طيب اعتبر ان الناس دول آآ شف الخوف اللي عندهم ده معناه ايه؟ معناه ان هم هياخدوا بالاسباب اللي هيتقوا

بها آآ عذاب فرعون او فتنة - [02:56:42](#)

فرعون بماذا وعظهم موسى وقال موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. والله العظيم اية كبيرة وعظيمة الآية بتقول اذا انت امنت بالله فعلا حقا بان الله ربك وهو مدبر كل شيء وهو الذي يملك الضر والنفع وهو الكبير المتعال الى اخر آآ

المعالي والكمال - [02:57:03](#)

فعليه توكل. هذا برهان ذلك. ان كنتم مسلمين. شف هذه الالفاظ الايمان والتوكل والاسلام. وادي من من الالفاظ التي جاءت في هذه السورة كثيرا فافعل الله توكلت. يبقى ايه معنى ذلك؟ معنى ذلك ان الله هو الذي يعينك على ما تطلب. ويعينك على النجاة مما تحذر

- [02:57:29](#)

يبقى هي مش مجرد مش مجرد بركة. ما تجيش تقول انا خدت بالاسباب واتوكل على الله. لا لأ ده هو ده اعظم سبب. اعظم سبب في ترك معصية مهما كنت تعودت عليها - [02:57:49](#)

ومهما كانت نفسك تشتهيها ومهما كانت الظروف حولك تدعو لها تمام؟ الامر الثاني هو القوة لك على الطاعة مهما كانت نفسك تكرها. ومهما كانت الامكانيات مش متوفرة لك. الله تبارك وتعالى - [02:57:59](#)

عليها. فلذلك لا يرجون عبد الا ربه. اتفضل اكمل ثم بعثنا من بعده رسلا آآ اي ثم ارسلنا من بعدي نوح رسلا. اتفضل عكس من بعده رسل الى قومه جاءوهم بالبينات اي ثم ارسلنا من بعد نوح الرسل الى قومهم فجاءوهم المعجزات والبراهين الواضحة الدالة على

صدقهم - [02:58:15](#)

اي فما كان المشركون ليؤمنوا بما جاءتهم به رسلهم بسبب تكذيبهم بالحق حين جاءهم اول مرة. كما قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمون. نعم. طبعاً دية - [02:58:40](#)

ده ده يدل على ماذا؟ ده يدل على ان العقوبة على كفرهم ستكون في الدنيا قبل الآخرة. وفي الدنيا عقوبتان. الاولى بانهم على قلوبهم وانهم يهلكون في الدنيا. يبقى في ايه؟ في ان الله يطبع على قلوبهم فلا تنفعهم اي اية. كما جاء في آ آ اول الايات - [02:59:00](#) في اول السورة اه الله سبحانه وتعالى اه قال في فما كانوا ليؤمنوا اللي هو كذلك نجزي القوم المجرمين. آ آ فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل. ل أ وما كانوا ليؤمنوا - [02:59:19](#)

اه وما اه كانوا اليومين وتكلمنا عنها. احنا وما كانوا ليؤمنوا في اول السورة وبين ان هذا عقاب. ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجائتهم رسلكم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا. كذلك نجزي القوم المجرمين - [02:59:34](#) ما معنى وما كانوا ليؤمنوا؟ يعني انهم بتكذبهم عوقبوا بانهم لم تنفعهم الايات. اللي هو كما قال سافر عن اياته الذين يتكبرون. ايات كثيرة جدا. وان يرى كل ايات لا يؤمن بها - [02:59:48](#)

ايات كثيرة جدا في هذا معنى انهم يعاقبون بالا يؤمنوا ولا تنفعهم الايات آ كذلك الله سبحانه وتعالى آ قال فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. يبقى ما ما موقع هذه الاية؟ موقع هذه الاية انها تهديد وانذار لاولئك - [02:59:58](#) اولئك الذين كفروا بعد مجيء الايات انهم ان بقوا على هذا الكفر بعد الايات والنذر لهم عقابان. الاول ان الله سبحانه وتعالى يطبع وعلى قلوبهم لانهم معتدون. والامر الثاني ان الله سيهلكهم. وهذا ما حصل بالضبط. ان الله طبع على قلوبهم واهلكهم في بدر - [03:00:14](#)

واضح بايدي المؤمنين. ده ده الانذار لمن بقي على كفره. اما من لم يتبع الله سبحانه وتعالى على قلبه امن مثل ابي سفيان وسهيل ابن عمرو حارث ابن هشام والوليد ابن الوليد ابن المغيرة وغيرهم اللي هم امنوا على فترات منهم اللي امن بعد بدر ومنهم اللي امن بعد آ آ يعني بعد الغزوات منهم من امن في فتح مكة وهكذا - [03:00:32](#)

اتفضل اكمل كذلك نخضع على قلوب المعتدين. اي اختمنا على قلوب السابقين فلم يؤمنوا. نختم ايضا على نختم ايضا على قلوب مجاوزين الحد بالشرك وتأديب الرسل فلا يؤمنون به عقوبة لهم. كما الله سبحانه وتعالى لم لم يقل ختمه - [03:00:53](#) لم يقل ختمه وانما قال طبع كذلك نطبع. فلذلك لا ارى ان احنا نستبدل هذا بهذا. وارى ان ان لفظ الطبع غير لفظ الختم. والله اعلم فكما قال الله نقول الله سبحانه وتعالى قال كذلك نطبع على قلوب المعتدين. معلوم ان هو ان الله لم يوفقهم للايمان ولا تنفعهم الايات. فلا ارى ان احنا نضع لفظ ختم - [03:01:12](#)

كان لفظ الطباعة الا اذا جمعنا الايات ووجدنا ان هم بينهم تطابق ولا ارى ذلك. وارى ان لفظ آ نطبع يعني يأتي في مواضع غير لفظ ختم. ختم الله على قلوبهم. من ختم الله على قلبه يمكن ان يفتحه الله. عادي. كما آ يعني آ - [03:01:32](#)

يعني قال بعض اهل العلم كابن تيمية ان الله سبحانه وتعالى استدل بحديث هو ان الله يفتح به آ قلوبا غلغا وآ واعين عمي واذا ناصم في رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. وهو يرى ان كلمة ختم الله على قلوبهم ليس معناها ان الله طبع على قلوبهم فلا ينفعهم - [03:01:49](#)

انه حال كفر مختوم على قلبه. لكن اذا شاء الله سبحانه وتعالى يعني هداه. فمن يهديه من بعد الله. افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم الله على سمعه وقلبه. وجعل على بصري - [03:02:09](#)

وقف من يهديه من بعد الله الله سبحانه وتعالى يهديه. فاطن والله اعلم والله اعلم في هذا ان لفظ الطبع غير لفظ الختم. والله اعلم. وهذا يحتاج بحثا اتفضل اكمل. كما قال آ تلك القرى نقص عليك - [03:02:26](#)

قال الله عز وجل تلك القرى نقص عليك من انبائها فقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطعم الله على قلوب الكافرين آ ممكن بعد اذنك تقرأ الحاشية اللي هي حاشية ابن - [03:02:44](#)

الحاشية اللي هي وقيلة فما كانوا ليؤمنوا. اللي هي آ فما كانوا ليؤمنوا عند ارسال الرسل موجود عندك اللي هي رقم اثنين. اللي هي على آ كلمة آ آ حين جاءهم اول مرة - [03:03:01](#)

اللي هي في الاية اللي قبلها فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل لابن القيم ما اعرفش هو هو جاييها. هم. ما اعرفش هو احال

لكن ما لأ. لأ مش لابن القيم اظن - 03:03:19

ايوة فما كانوا ليؤمنوا عند ارسال الرسل بما كذبوا به يوم اخذ يوم اخذ ميثاقهم حين اخرجهم من صلب ادم امن وكرها حين اقروا بالالسن واطمنوا التكذيب. قال ابن عباس والسدي وقيل فما كانوا لو رددناهم الى الدنيا بعد موتهم ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل هلاكهم. وهو قول مجاهد - 03:03:35

وقيل الضمير في كانوا ليؤمنوا وكذبوا يعود على قوم الرسل على معنى انهم بادروا رسلهم بالتكذيب كلما جاء رسول ثم لجوا في الكفر وتمادوا فلم يكونوا ليؤمنوا بما سبق به تكذيبهم. نعم. نعم يعني فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل. يا ترى التكذيب - 03:04:00

هذا ان هو ان الله سبحانه وتعالى لما اخذ عليهم الميثاق وهم في صلب ادم فامنوا كرها لم لم يقرؤا يعني يعني اقروا بالالسن لكن اضمروا التكريم هذا معنى او المعنى انهم آآ كذبوا في اول مجيء الرسول فاستمروا على الكذب. او المعنى انهم ان - 03:04:20
هؤلاء الكفار نفس من الكفار الذين سبقوهم. فكما ان السابقين لم يؤمنوا فكذلك اللاحقون طبعاً لما انا اتكلمت عن اللفظ ختم لو انت لاحظت ان لفظ ختم في القرآن هو قليل ليس كلفظ طبع او يطبع. مثلاً ختم ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم - 03:04:41
آآ وعلى ابصارهم غشاوة. ايضاً قل رأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصركم وختم على قلوبكم من اله غير الله يأتيكم به. لاحظ من اله غير لا معناها الله يمكن ان يأتيهم به. ايضاً في افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة. فمن يهديه من بعد الله - 03:04:59

الله وحده هو الذي يهديه. لكن لو انت شفت مسلاً لفظ طبع او يطبع ستجد ان هذا اللفظ اكثر بكثير. مثلاً بل طبع الله عليها بكفرهم. آآ ونطبع على قلوبهم فلا يسمعون. آآ كذلك يطبع الله على - 03:05:19
بالكافرين رضوا بان يكونوا مع الخوالب وطبع على قلوبهم. آآ انما السبيل على الذين انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالب وطبع الله على قلوبهم. آآ كذلك كذلك نطبع على قلوب المعتدين. اولئك الذين اتبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم. كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون - 03:05:35

كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار. آآ تمام؟ ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم. آآ ايضاً آآ اولئك الذين طبع الله على قلوبهم. اري والله اعلم ان هذه الالفاظ في من لا يؤمن طبع على قلبه بمعنى انه لا تنفعه الايات خلاص. لكن اري ان لفظ الختم لا يوضع مكان لفظ الطبع والله اعلم. هي محل بحري - 03:05:54

عندي يعني ونسأل الله سبحانه وتعالى الهدى والسداد وجزاكم الله خيراً يا شباب بارك الله فيكم يعني المرة دي زودنا شوية يعني يعني حوالي تلت ساعات ونصف يعني آآ لكن ان شاء الله يعني - 03:06:16

آآ طبعاً عشان النهارده اجازة يعني اكثر الشباب النهارده اجازة من العمل. فانا طولت شوية. وبعدين احنا عايزين نحاول ننجز في الكتاب شوية. يعني باذن الله احنا بقينا يعني المفروض محاضرة واحدة - 03:06:27

هتكون كمان قصيرة. لان ما تبقى من السورة وان كان يعني هو موضع عبرة لانه خلاصة في السورة. لكن باذن الله لن يأخذ منا باذن الله اكثر من ساعتين فان شاء الله غدا باذن الله نحاول ان احنا ننهي السورة المباركة. وندخل بعدها في سورة ود وهي من اعظم سور القرآن التي احب ان احنا - 03:06:37

آآ يعني نتدرب فيها على آآ ذكر الانباء في القرآن. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا بما نتعلم. وان يفتح لنا من علم القرآن العظيم وان يرفعنا به عنده وان نلقى الله تبارك وتعالى والقرآن في صدورنا واثاره في اعمالنا والحمد لله رب العالمين على نعمة القرآن ونسأله سبحانه وتعالى ان يثبتنا - 03:06:56

عليها وان يجعلنا شاكرين لها. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاك الله خيراً يا وئام وبارك الله فيك يا حبيبي - 03:07:16